وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ـ يحيى فارس ـ المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المعرب في النص المدرسي ودوره في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين

السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: ـ تعليمية اللغات ـ

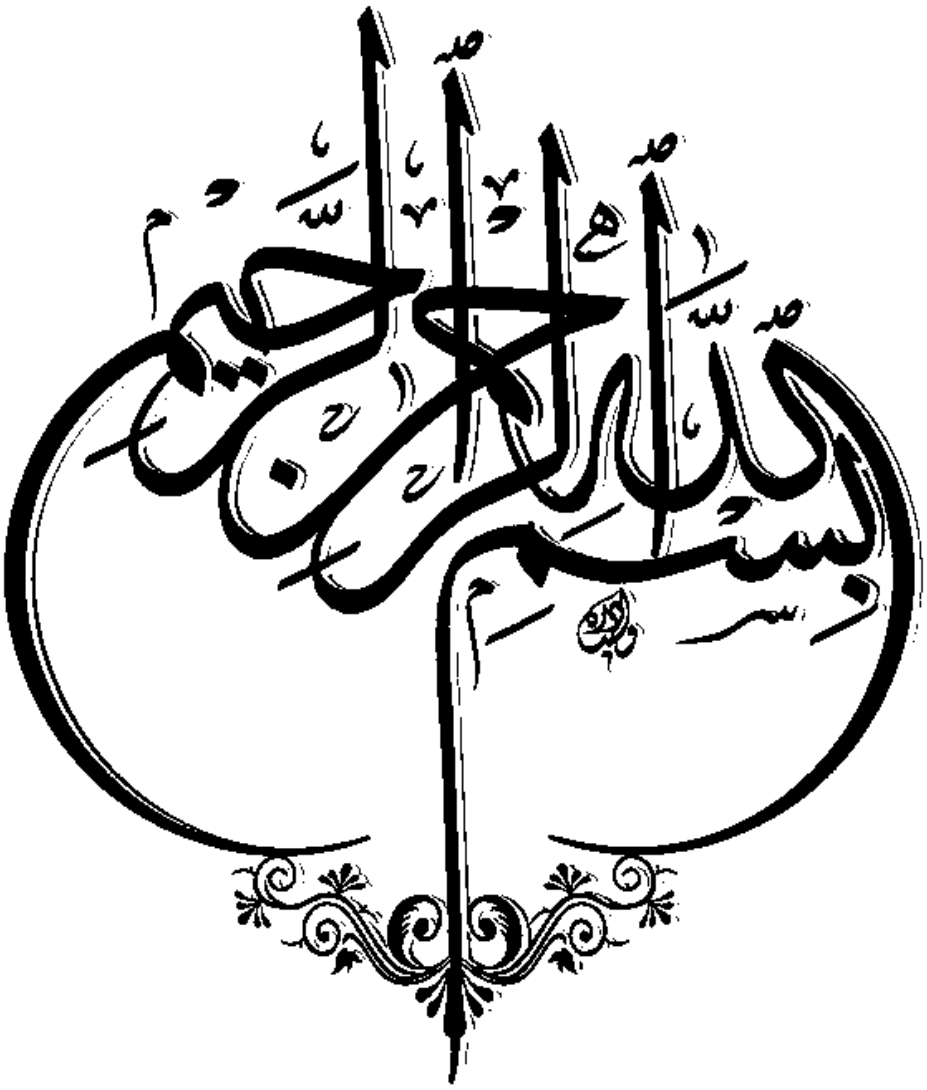
إعداد الطالبتين:

ـ شرقي أمينة
ـ علياوي سليمة

إشـــراف الأستـــاذ:

ـ زاوي عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2019- 2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكر وامتن

الحمد لله لذي بنعمه تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

بادئ نشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم وزيينا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وأنار طريقنا ويسر ووفق وأعان في إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان.

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت لنا حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ زاوي عبد الرحمان الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه من توجيهات وإرشادات وعلى كل ما خصص به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة.

كما نتقدم بالامتنان والعرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة ليسهموا في إنجازها وخروجها إلى النور.

ولا يفوتنا توجيه الشكر والتقدير لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب واللغات بجامعة المدية، وأخص بالذكر الأستاذ والدكتور محمد خليفاتي والأستاذ محمد مدني ...وكل الإداريين والعاملين في الجامعة على حسن المعاملة.

وإلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة.

إلى هؤلاء أقول شكرا جزيلا...

إهـــداء

إلى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح....سندي وقدوتي

والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى من رضاها غايتي وطموحي ....فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر

والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

رفقاء البيت علياء، سارة.....وجميع شقيقاتي وأشقائي، وشريكتي في البحث

أمينة أهدي عملي هذا

إلى الأصدقاء وكل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذه الأطروحة.

سليمة

إهـــــداء

إلى من زرعت حب النجاح الحنونة.....أمي

ومن كافح من أجلنا الصبور.....أبي

وإلى مثال الحب والعطاء.....زوجة خالي محمد

.....ومصدر دعمي أختي وبنات خالي

دون أن أنسى القلوب الطيبة محمد رضا وفاطمة الزهراء

ورفيقات دربي فاطمة الزهراء.....وسليمة

إليكم أحبائي أهدي كل ما استطعت أن أحققه في هذه الحياة

وهو هذا العمل المتواضع.

أمينة

تمهيد

تمهيد:

إن اللغة العربية مشحونة بألفاظ أعجمية كثيرة، [1] ونتج عن هذا مخالطة القبائل العربية للأمم الأجنبية، التي أدخلت ألفاظها الأجنبية إلى الرصيد العربي، ومازال العرب مع مرور الأزمان خاضعين للبابليين والمصريين والفرس واليونان والروم. [2]

كما أنّ الفتوحات الإسلامية كان لها دور هام في اختلاط العرب بالأعاجم، مما أدّى إلى دخول ألفاظ أجنبية إلى القاموس العربي واستيراد ثقافات جديدة، حملت معها أسماء المأكولات وأسماء الحيوانات والألبسة وأدوات المطبخ والأسلحة ...الخ

ومنه وجب على اللغويين العرب إخضاع تلك الكلمات إلى قواعد اللغة العربية من حيث البناء والجانب الصوتي، وأبقوا بعض الألفاظ الأعجمية على صورتها الأصلية.[3]

أمّا البعض الآخر فقد أجري عليها عمليات حذف وإبدال وقلب، هذا ما جعل معرفة أصل بعض المعربات أمرا صعبا ومركز خلاف بين بعض اللغويين، وتعدى هذا الخلاف " إلى ألفاظ القرآن الكريم، فذهب بعضهم إلى أن كتاب الله تعالى ليس فيه شيء من غير العربية من هؤلاء: الإمام الشافعي وابن جرير وأبو عبيدة ..."[4] وحجتهم في ذلك قوله

---

[1]: السيد ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعرّبة . دار العرب للبستاني . القاهرة . الطبعة الكاثوليكية . 1908م . ص 02.

[2]: نفسه . ص نفسها.

[3] : نفسه . ص نفسها.

[4]: سعدي صناوي . المعجم المفصل في المعرب والدخيل . دارالكتب العلمية . لبنا ن . ط 01 . 2004م / 1424هـ . ص 05.

تعالى: " وكذلك أنزلناه قرءانا عربيا وصرّفنا فيه من الوعيد لعلّهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا"[1]

كما فتح التعريب للغة العربية بابا لمسايرة سائر اللغات الشائعة في ذلك العصر، فبدأ التأليف في الفنون والعلوم التي لم ينتبه لها الأعاجم وظلت تلك الكتب منارة الغرب لمئات الأعوام.

وهذا مايفسر وجود الألفاظ المعرّبة في المعاجم العربية بمختلف مصادرها فارسية يونانية، قبطية، عبرانية حبشية، لاتينية...الخ.

ولابد أن نشير إلى شيء مهم، وهو أن اللغات الأخرى أخذت من العربية أيضا فلو تمت دراسة معاجمها لوجدنا مئات الألفاظ التي أشار الغرب على عربتيها بينما تم تجاهل بعضها والسبب غير معروف.

تفطن العرب إلى قضية المعرّب مع بداية شرح ألفاظ القرآن ومعرفة معانيه، غير أن ظهوره كمصطلح كان على يد أوائل اللغويين وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) في معجمه العين.

---

[1] : سورة طه . الآية 113.

كما أشار سيبويه إلى المعرّب كقضية ولفظ بقوله: أعرب من الأعجمية ثم أجمع اللغويون على هذه اللفظة وأصبحت مستعملة وشائعة، تدل على دخول لفظ غير عربي إلى العربية.

وتوالت المؤلفات في التعريب واستعمال اللفظ الدال عليه من كتاب العين إلى الجمهرة والتهذيب إلى الصحاح، ومختلف المعاجم.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض اللغويين لم يفرقوا بين المعرّب والدخيل، ومثال ذلك الجواليقي في كتاب المعرب، والسيوطي في المزهر والخفاجي في سر الفصاحة.

أما المحدثون فحاولوا وضع حد فاصل بين المعرّب والدخيل ونذكر مثالا لذلك: التهذيب في أصول التعريب، كما حددوا شروطا لكل واحد منهما.

أما نحن فقد تطرقنا إلى المعرّب من الناحية التعليمية، تحت عنوان المعرّب في النص المدرسي ودوره في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، وكان البحث بفصلين الأول نظري نعرض فيه المفاهيم المتعلقة بالبحث، والثاني يتناول الجانب التطبيقي من البحث.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا العمل المتواضع محققا للهدف الذي نسعى إليه، وهو تناول قضية المعرّب في المجال التعليمي.

مـــقدمـــة

مـــــــــقدمة:

إنّ ظاهرة التعريب ليست جديدة باللغة العربية، فقد عرفها اللغويون القدامى واهتموا بها غير أنها شهدت نشاطا سريعا في عصرنا الحالي، فأصبح المعرَب والدخيل هما الحل للخروج من مأزق وجود مرادف للفظ الأعجمي.

وقد ينسب هذا إلى تقصير المجامع اللغوية، لكن لا يبين عجز اللغة العربية بقدر ما يظهر رحابة صدرها في استقبال الألفاظ الأعجمية، وتطويعها حسب حاجة المستعمل.

فكان من الواجب علينا أن نقوم بالتفاتة بسيطة إلى هذه الظاهرة من الجانب التعليمي كطلاب في هذا التخصص، إضافة إلى أنه موضوع شيق يتطلب البحث والتدقيق في أصل الكلمات مما يزيد رصيدنا من المفردات، دون أن نغفل أنه مركز خلاف في كونه نقطة قوة أم ضعف في اللغة العربية، مما حفزنا على استكشاف بعض خفاياه، كما أنه موضوع قلّت فيه الدراسات .

يهدف بحثنا للتعريف بالمعرب والتوسع إلى الدخيل، وإظهار الوسائل والضوابط التي يخضع لها، وتناوله في المجال التعليمي وداخل النص المدرسي، ليفطن المعلم والمتعلم لفضله في إثراء الرَصيد اللغوي من المفردات ذات الأصول غير العربية، والمراد إظهار كيفية انتقال اللفظ من لغة إلى أخرى والتغييرات التي تطرأ عليه.

وفي هذا العمل البسيط نهدف إلى الإجابة على بعض الإشكاليات التي تتمثل في: ما مفهوم المعرب؟ وما هي وسائل اللغويين في معرفته، والضوابط التي قاموا بتحديدها لتعريب الألفاظ؟ وما ماهية النص المدرسي، وما هي أهم المعايير التي يقوم عليها؟ وكيف يكون إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين؟ واهم استفهام ماذا يضيف المعرب في النص المدرسي من ألفاظ جديدة تثري مخزون التلميذ في الطور الثانوي؟

اعتمدنا في إعداد هذا العمل على المنهج الوصفي التحليلي، كان استعمال الوصف في الفصل الأول أثناء عرض المفاهيم بصورة نظرية بحتة أما التحليل جاء في الفصل الثاني وهذا أثناء استخراج الألفاظ من النصوص وشرحها في جداول والتعليق عليها، ولولا إلغاء استمارات الاستبيان لاعتمدنا عليه أكثر في تحليل تلك النتائج.

الفصل الأول نظري بثلاثة مباحث: مبحث أول بعنوان المعرب، تطرقنا فيه إلى مفهوم المعرب ، ثم الفرق بين المعرب والدخيل ، وتناولنا فيه أيضا إلى وسائل اللغويين في معرفة المعرب والضوابط التي اعتمدوا عليها في تعريب الألفاظ، أما المبحث الثاني جاء بعنوان النص المدرسي الذي عرّفنا فيه كل من النص والمدرسة، واستخلصنا مفهوم النص المدرسي مع ذكر معايير بنائه من حيث الشكل والمضمون، والإشارة إلى أهم أهدافه.

وختمنا هذا الفصل بالمبحث الثالث الذي تضمن الرصيد اللغوي بمفهومه ومكوناته وأهمية إثرائه.

والفصل الثاني جاء فصلا تطبيقيا وبثلاثة مباحث أيضا:

الأول تضمن الجانب الشكلي للكتاب ، من معلومات وبيانات عامة حوله ، والمبحث الثاني كان عبارة عن إخراج النصوص مصنفة في جدول ، مع التعليق حول طريقة تصنيفها ،أما المبحث الثالث والأخير تناول الألفاظ المعربة المستخرجة من النصوص المختارة ، ثم شرحها بالاعتماد على المعاجم والقواميس ، وتصنيفها في جداول أيضا لإظهار التغييرات التي طرأت عليها، وأخيرا التعليق على هذا الجدول .

وفي الأخير كانت الخاتمة التي لخصنا فيها مجمل النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

لكن بفضل الله سبحانه وتعالى الذي له كل الشكر والحمد استطعنا تجاوز بعض هذه العراقيل، وبفضل الأستاذ المشرف الدكتور زاوي عبد الرحمان، لا نملك سوى كلمة شكر وعرفان على ما قدمه لنا من مساعدة وتشجيع.

نود أن نؤكد أنه قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها: قلة الدراسات في مجال التعريب المرتبطة بالجانب التعليمي، صعوبة الظروف التي أنجزنا فيها هذا البحث والمتمثلة في انتشار وباء كورونا وغلق المؤسسات، صعوبة الاجتماع بالمشرف وبزميلتي في البحث.

أثناء إعداد هذا العمل لم نجد عناوين مشابهة، أو دراسات سابقة تناولت المعرب في النص المدرسي، غير أننا وقفنا على بعض الأعمال التي تطرقت إليه من جوانب مختلفة نخص بالذكر:

* موسى عز الدين علي يوسف . المعرّب والدخيل وأثرهما في نمو اللغة العربية " بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية . جامعة النيلين . 2018م.

* محمد الشرقاوي . التعريب في القرن الأول الهجري . المجلس الأعلى للثقافة . القاهرة . ط 01 . 2008م.

* أميرة زبير سمبس . ألفاظ المعرّب في القاموس المحيط للفيروز أبادي " دراسة دلالية " جامعة أم القرى . د ت.

صادق عبد الله أبو سليمان . التعريب عند علماء العربية المحدثين دراسة ونقد جامعة الأزهر . غزة . 04 / 12 / 2001م.

* يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع . الأردن . ط 01 . 2015م.

الفصـــــــل الأول: الجزء النظري

المبحث الأول: المعرب

المبحث الثاني: النص المدرسي

المبحث الثالث: الّرصيد اللغوي

الفصـــــــل الأول: الجزء النظري

01 ـ مفهوم المعرّب:

01 ـ 1 . المعرّب في اللغة:

تعددت معاني المعرّب بين صفحات الكتب التي تناولته بين عدة تحديدات ومفاهيم وهو يعني في اللغة كالتالي:

ورد في لسان العرب تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها

وتقول: عرّبته العرب وأعرب أيضاً، عُرب لسانه بالضم، عروبةً إذا صار عربياً وتعرّب واستعرب أفصح. [1]

وجاء في مختار الصّحاح: أَعرب بحجته أفصح بها ولم يتّق أحدا، وفي الحديث "الثيب تعرب عن نفسها أي تفصح"، وفي الحديث " عرّبوا عليه: أي ردّوا عليه بالإنكار"[2]

أما في كتاب العين فجاء: " عرب " العرب العاربة: الصريح منهم، وأعرب الرجل: أفصح القول والكلام، وهو عربانيّ اللّسان أي فصيح. [3]

---

[1] : ابن منظور. لسان العرب . تص : أمين محمد عبد الوهاب . محمد الصادق العبيدي . دار إحياء التراث العربي . لبنان . ط : 03 . 1999م . ج : 09 . باب العين . ص 115 .

[2] : الإمام الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر . مختار الصحاح . مكتبة لبنان بيروت . د ط1986م . باب العين . ص 177 .

[3] : الخليل بن أحمد الفراهيدي . كتاب العين . ت م: داود سلوم . مكتبة لبنان ناشرون . بيروت ط : 01 . 2004م . حرف العين . ص 526/ 527 .

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أنه لا يوجد اختلاف كبير في معنى المعرّب عند أصحاب المعاجم، وأن معظم هذه المصادر اتفقت على معنى واحد للكلمة وهو الإبانة والإفصاح.

01. 2 . المعرّب اصطلاحا :

جاء في تعريفات متعددة نذكر منها : قول السيوطي في المزهر: " المعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ". [1]

واستند السيوطي في شرحه هذا إلى رأي الجوهري في الصِّحاح حيث قال: "تعريب الاسم الأعجمي: أن يتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عرّبته العرب وأعربته أيضاً" [2]

فتعريف السيوطي للمعرّب لا يختلف كثيراً عن معناه اللّغوي، ولا يختلف عن رأي الجوهري ، فما تكلم به العرب يعدّ خاضعاً لمنهاجهم وقواعدهم العربية.

أما التعريب عند الخفاجي فينظر إلى عملية الأخذ من اللغات الأخرى حيث يقول: "اعلم أن التعريب هو نقل لفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب وسمّاه سيبويه وغيره إعراباً، وهو إمام العربية، فيقال حينئذ معرب ومعرّب " [3]

[1] : السيوطي جلال الدين . المزهر في علوم اللغة وأنواعها . د دار نشر. د ط ج 01 . ص 268.
[2]: الجوهري أبي نصر اسماعيل . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . د دار نشر . د ط . ص 179.
[3]: الخفاجي شهاب الدين أحمد . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . د دار نشر . مصر . د ط ص 03 .

ونلاحظ من خلال تعريف الخفاجي للمعرّب أنّ هذا المعنى قد اكتسب صفة المصطلح وهو التعريب .

فالتعريب عنده يعني عملية النقل من لغة إلى أخرى، وقريب من هذا تعريف السيوطي والزّبيدي الذي هو نفسه يرى بأن المعرّب "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة في غير لغتها " [1].

وهكذا يلاحظ أن اختلافهم حول تعريف المعرّب يكون في بنية اللّفظ فقط ، فهي تعني التعريب عند الجوهري ومن بعده الخفاجي وهو نفسه المعرّب عند السّيوطي.

فكلّ التعريفات تتفق فيما بينها على أنّ المعرّب لفظ أجنبي، نطقت به العرب ،ولكنها تختلف في شرط هذا التعريف فبعضها يشترط تغيير لفظ المعرّب بالنقص، أو الزيادة أو القلب وإلحاقه بأحد الأوزان العربية وبعضهم الأخر لايؤيد هذا الشرط. [2]

02 . الفرق بين المعرّب والدّخيل:

نجد العلماء القدامى حتى عهد الخّفاجي والجواليقي ما كانوا يفرقون بين المعرّب والدّخيل كما تبين لنا ذلك من خلال كلامهم.

[1]: يحي إبراهيم قاسم . المعرَّب والدَّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزّبيدي . عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع . الأردن . ط : 01 . 2015م . ص 13 .

[2]: موسى عز الدين علي يوسف . المعرّب والدّخيل وأثرهما في نمو اللّغة العربية . بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربية . جامعة النيلين . 2018م . ص 10 .

قيل: "من تتبع مفهوم المعرّب عند اللّغويين القدامى يجد أنهم يُعبّرون عنه بأكثر من لفظ فإلى جانب مصطلح "المعرّب" نجد كلمات من مثل: " دخيل" و "أعجمي"... [1]

ومن اللّغويين الأوائل الّذين بحثوا في هذه الظاهرة "**أبو منصور الجواليقي**" عنون لكتابه "بالمعرّب من الكلام الأعجمي" تبعه **الخفاجي** بكتاب سمّاه "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل" ومضمون الكتاب واحد. [2]

وقد جاء في مقدمة كتاب **الخفاجي** قائلاً: "فهذا كتاب جليل، جمعت فيه ما في كلام العرب من الدّخيل، دعاني إليه أنّ المعرّب ألّف فيه قوم منهم من لم يحم حول ناديه، ومنهم من دقّق في التخريجات العربيّة، وأتى في أثناء ذلك بوجوه عجيبة وكتاب أبي منصور. روّح الله روحه وأجزل في منازل السعادة فتوحه . أجل ما صنّف في هذا الباب"[3] والمقصود بعبارته الأخيرة خاصةً وضع المعرّب والدّخيل في غمدٍ واحد.

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزّبيدي . مرجع سابق . ص 15.

[2] : مسعود بوبو . أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق . 1982م . ص 41 .

[3] : الخفاجي شهاب الدين أحمد . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . مصدر سابق . ص 03.

وإنّ **السيوطي** لأكثر صراحةً وتقريراً في نصّه على ذلك، حيث يقول: " ... وذكر **الجواليقي** في المعرّب مثله وقال: فهي أعجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال ويطلق على المعرّب دخيل ... " [1]

ومن الأمثلة التي ذكرها الجواليقي في المعرّب قائلاّ:

"**الجرم**": فارسي معرّب وهو نقيض الصّرد، وهما دخيلان. [2]

وقوله: " **المصطكا** " مقصو، وقال ابن الأنباري: وهو ممدود: علك رومي، وهو دخيل. [3]

وقوله: ليس في كلامهم زاي بعد دال إلاّ دخيل. [4]

ثم قال: " **بُصرى** " موضع بالشام، وقد تكلمت به العرب، وأحسبه دخيلاً. [5]

ففي القول الأول استخدم لفظة معرّب، ثم قال: وهما دخيلان، ونصّ في القول الثاني على أنّ "**المصطكا**" دخيل من الرّومية، أمّا في القول الثالث فقد استخدم لفظة الدّخيل مصطلحاّ عاماّ على ما في كلام العرب من بناء فيه زاي بعد دال، وفي القول الأخير إقرار بأنّ اللّفظ الذي حسبه دخيلاّ قد تكلمت به العرب، وما تكلمت به العرب يعني

---

[1] : السيوطي . المزهر في علوم اللّغة وأنواعها ـ مصدر سابق . ص 268.

[2]: أبو منصور الجواليقي . المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . تح: أحمد محمد شاكر. دار الكتب المصرية . القاهرة . ط : 01 . 1361 هـ . ص 96 .

[3] : نفسه . ص 151 .

[4] : أبو منصور الجواليقي . المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . مصدر سابق . ص 10.

[5] : نفسه . ص 35.

العرب الموثوق بعربيتهم والمحتجّ بكلامهم، وتلك إشارة إلى تعريب اللّفظ بمعنى من معاني التعريب القديمة.

وبهذا التصوّر الشامل استخدم **الجواليقي** مفهوم الدّخيل في كتابه المعقود على البحث في المعرّب. [1]

والملاحظ من هذا كلّه أنّ **الجواليقي** لم يفرّق بين المعرّب والدّخيل.

أ ماّ **السّيوطي** فأفرد له باباً، وذكر في هذا الباب أنّ من الدّخيل ما يمكن عدّه توافق اللّغات، أو توارد اللّغات وهو يعني مضمن الدّخيل. [2]

ثمّ ذكر رأيه قائلاّ: " الفرق بين هذا النوع وبين المعرّب، أنّ المعرّب له اسم في لغة العرب غير اللّفظ الأعجمي الذي استعملوه بخلاف ذلك. [3]

ومن الكتّاب المحدثين الّذين تحدثوا عن المعرّب والدّخيل دون فرق بينهما، **صبحيالصّالح** قائلا: ولكن اللّغويين العرب حين ألّفوا الكتب في المعرّب والدّخيل لم يحسنوا دائماّ التمييز بين العربي والأعجمي، فكثيراً ما نفوا أعجمية لفظ لأنّ القرآن نزل به، وليس في القرآن عندهم دخيل، وكثيراّ ما زعموا عجمة لفظ من غير أن يقيموا عليها الدّليل ... "

[1] : مسعود بوبو . أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج . مرجع سابق . ص 45 .
[2] : السّيوطي . المزهر في علوم اللّغة وأنواعها مصدر سابق . ص 266.
[3] : نفسه . ص 276.

ثم يضيف "... وسائر ما ورد في القرآن من الألفاظ الأعجمية المعرّبة التي أذهب القرآن عجمتها باشتماله عليها" [1]

والملاحظ أنه جاء في القولين بلفظ المعرّب والدّخيل، ودون تلميح يوحي بأي فارق بين هذه الألفاظ.

وأورد مثله صراحةً فقال: " والمعرّب في لغتنا كثي، ويسمى الدّخيل. [2]

ولجأ بعضهم إلى التعريف كالأستاذ **عبد الحميد حسن** قائلاً: " المعرّب هو الكلمات التي نقلت من الأجنبية إلى العربية ، وسواء وقع فيها التغيير أولم يقع " و " الدّخيل هو اللّفظ الأجنبي الّذي دخل العربية دون تغيير والفرق بينه وبين المعرّب أنّ المعرّب قد غيّر صيغته في الغالب بالزّيادة أو النّقص أو بتغيير الحركات وأدخلوه في لغتهم " إذ لافرق بين ألفاظ نقلت من الأجنبية إلى العربية أو ألفاظ دخلت العربية لأن وجه الحقيقة واحد هنا. [3]

ويبدوأنّ هناك صعوبة في تمييز المعرّب والدّخيل فيما أحصاه العلماء من الألفاظ الغريبة في اللّغة، فيطلقون على اللّفظ معرّب أو دخيل، ولا ينسبونه إلى لغته الّتي قدم منها.[4]

[1] : مسعود بوبو . أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج . مرجعسابق . ص 41.

[2] : نفسه . ص 41 . أنظر: . الأمير مصطفى الشّهابي . مجلة دمشق .

[3] : نفسه . ص 42 . أنظر الألفاظ اللّغوية، خصائصها وأنواعها.

[4] : إبراهيم أنيس . دلالة الألفاظ . مكتبة الأنجلو مصرية . ط: 03 . 1986 م . ص 125.

وقد لاحظ **حسن ظاظا** هذا الاضطراب في فهم المعرّب والدّخيل بعد أن تعقّب جانباً مهماً في أقوال الأقدمين المحدثين وأشار إلى ذلك بقوله: مازال الفرق بين المعرّب والدّخيل في حاجة إلى إيضاح، والغريب أنّ هذا الإيضاح لم يقلق الأقدمين كثيراً فاستعملوا جهودهم في المعرّب والدّخيل بمعنىً واحد، وخلص إلى الاستنتاج الآتي قائلاً:

الذي يخرج به الباحث من معارضة هذه الأقوال المختلفة ومقارنتها، أنّ هذه التفرقة بين المعرّب والدّخيل مختلف على طريقتين:

1 . إذا جاءت لفظة أجنبية، وذهبت ممن حيث لفظها، بحيث أشبهت الأجنبية العربية في ميزانها الصّرفي اعتبرت من المعرّب، أماّ وإذا بقيت على وزن غريب على اللّغة العربية فهي من الدّخيل.

2 . اللّفظة الأجنبية الّتي استعملها العرب الّذين يحتجّ بكلامهم تعتبر من المعرّب، حتى لو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصّرفي ممّا يدخل في أبنية كلام العرب، أمّا ما دخل بعد ذلك فإنّه يعتبر من الدّخيل، أي الّذي جرى على الألسنة والأقلام مستعاراً من اللّغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه، وهذا ما نميل إليه ونفضله". [1]

ويستفاد ممّا تقدّم أنّ هناك معيارين لتحديد الفرق بين المعرّب والدّخيل.

[1] : حسن ظاظا . كلام العرب من قضايا اللّغة العربية . دار النهضة العربية . بيروت . ط : 01 . ص 58.

المعيـار الأول الزّمنـي: وهو أنّ المعرّب هو ما دخل لغة العرب في عصر الاحتجاج والدّخيل هو ما دخل فيها بعد عصر الاحتجاج.

والمعيار الثاني الصّوتي: أنّ المعرّب هو الكلمة الأجنبية الّتي دخلت اللّغة العربية، وبقيت على حالها من غير تغيير صوتي أو حرفي.

وأضاف الدكتور عبد الواحد وافي أنّ المعرّب ما استعملته العرب الفصحاء من كلمات دخيلة بعد صقلها، باللّسان العربي وإخضاعها لمقاييسه في عصور الاحتجاج. [1]

وخلاصة القول أنّ الكلمات الّتي غيّرتها العرب، إبان استعمالها وفقاً للقواعد والأوزان العربية بالحذف والإضافة، والقلب والنقل والإبدال تسمى معرّبة، أمّا الكلمات الّتي تبقى على حالها، أي على وزن غريب فهي دخيلة.

03 . وسائل اللّغويين في معرفة المعرّب:

بما أننا تناولنا فيما تقدّم تعريف المعرّب عند علماء اللّغة القدامى والمحدثين علينا أن نقف على جهودهم في معرفة المعرّب من الألفاظ.

[1] : عبد الواحد وافي . فقه اللّغة . نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع . مصر . ط: 03 . 2004 م . ص 195.

لقد استقرأ اللّغويون هذه الظّاهرة، فوضعوا لها مقاييس استنبطوها من ذلك ومن خبرتهم بألفاظ لغتهم ، وطريقة تأليف حروفها، الأمر الّذي مكّنهم من فرز ما ليس من لغتهم لعدم انسجامه مع النسيج الصّوتي والبّنائي لألفاظ لغتهم. [1]

والملاحظ أنّ هذه المقاييس الّتي استنبطها اللّغويون ساعدت على معرفة ما ليس من لغة العرب إذا تحققت في لفظ ما.

ونذكر تلك المقاييس الّتي نصّ عليها الكثير من اللّغويين من بينهم الزبيدي في تاج العروس، وذكرها السيوطي أيضاً في المزهر وهي:

أولاً . النّقل: بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية. [2]

يعني تصريح أئمة اللّغة بأن ذلك اللّفظ ليس من كلام العرب أو أعجمي أو معرّب ويؤهلهم لمثل هذا القول خبرتهم بألفاظ لغتهم وطرائق تأليف حروفها.

ثانياً . البنية الصّوتية:

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق ص 40.

[2] : السيوطي . المزهر في علوم اللغة وأنواعها . مرجع سابق . ص 270 .

لاحظ اللّغويون أنّ بعض الأصوات لا تجتمع في كلمة عربية ألبته، وبعض الأصوات تجتمع إلاّ أنّ ترتيبها بطريقة معيّنة يخرجها عن أبنيتهم، فاتخذوا من ذلك علامات يعرف بها ما ليس من كلام العرب، [1] نذكر بعضها:

* جاء في الشِّفاء: ممّا يعرف به المعرّب اجتماع الجيم والقاف، فإنهما لم يجتمعا في كلمة واحدة من كلام العرب إلاّ أن تكون معربّة نحو: **جوسق وجلق** ...[2]

معنى هذا أنّ اجتماع الجيم والقاف في كلمة واحدة مؤذن بعجمتها، فلا يمكن أن تكون عربية الأصل.

* ولا تجتمع الصّاد والجيم في كلام العرب.

ولذا قال الجوهري **الإجاص** دخيل في كلام العرب، وقيل لم يجتمعا في كلمة عربية إلاّ في **صمج** وهو القنديل. [3]

* ليس في كلامهم نون بعدها راء: قال **ابن فارس**. النون والرّاء لا يأتلفان، وقد يكون بينهما دخيل، وفي الجمهرة ليس في كلامهم راء قبل نون، فأمّا **نرجس** فإنه فارسي معرّب.

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق ص 40.

[2] : الخفاجي . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . مصدر سابق . ص 07.

[3] : نفسه . ص نفسها.

* خلو الكلمة الرّباعية أو الخماسية من حروف الذلاقة،[1] وقد سمّاها **أحمد بك عيسى** بحروف الزّلاقة ويقول: متى كان اللّفظ عربياً فلا بدّ أن يكون فيه شيء منها نحو: **سفرجل**.[2]

فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من بعض هذه الحروف الستة (الميم والراء والباء، والنون، والفاء واللام) فاقض بأنها دخيل في كلام العرب وليست منه. [3]

والملاحظ أنّ تلك المقاييس تتعلق بالجوانب الصّوتية، وما تستسيغه الأذن العربية وتتقبله، وقد اتخذ اللّغويون منها وسيلة للحكم على الكلمة بأنها دخيلة في كلام العرب.

غير أنّ ذلك لم يكن بصورة مطردة، فإنّ تلك العلامات جعلت لها مخارج حولتها إلى أن تصبح قواعد أكثرية، ليس بالضرورة أن تخضع لها كل الكلمات المعرّبة. [4]

ثالثاً . البنية الصّرفية:

لقد ذكرنا سابقاً بعض المقاييس الّتي تتعلق بالجوانب الصّوتية، وتأليف الحروف داخل الكلمة الواحدة، وثمة مقاييس تتعلق ببناء اللّفظ كخروجه عن أوزان العرب وأبنيتهم.

---

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق ص 45.

[2] :أحمد بك عيسى . كتاب التهذيب في أصول التعريب . دار الآفاق العربية . القاهرة . ط: 01 .2001م /1421 هـ . ص 121

[3] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي مرجع سابق ص 45.

[4] : نفسه . ص 44.

لقد اتخذ اللّغويون من خروج الكلمة عن أوزان العرب دليلاّ مرجحاً لعجمة اللفظ ومن الأمثلة التي توضح ذلك نذك:

نقل الزبيدي قول اللّيث عن **السُّقرقَع**أنها حبشية، وقد لهجوا بها وليست من كلامالعرب وبيان ذلك أنه ليس في الكلام كلمة خماسية مضمومة الأول، مفتوحة العجُز إلاّ ما جاء من المضاعف، نحو: **الدُّرحرحة** و **الخُبعثنة.** [1]

وقال الجوهري: ليس في كلامهم وزن " فُعالان " **فخُراسان** أعجمية، ولا "فاعيل" ولذا قيل **آمين** عبراني، [2] وليس في كلامهم " إفعيلل " بكسر اللام **كإهليلِج** و **إبريسِم.** [3]

والملاحظ من هذا أنّ الاحتكام للأوزان اتخذ بعدين، أحدهما: مقياس عجمة الكلمة والآخر : وسيلة من وسائل التّعريب.

وعلى الرّغم من ذلك فإنّ هذه المقاييس ليست صارمة صرامة القوانين العلمية، وإنما هي مقاييس للاستئناء بها للوصول إلى تحديد عروبة اللّفظ أو عجمته. [4]

رابعاً . أصل الاشتقاق:

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعرب والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي مرجع سابق . ص 48 .

[2] : الخفاجي . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل مرجع سابق . ص 07.

[3] : نفسه . ص 09 .

[4] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق ص49.

ومن العلامات التي يعرف بها المعرّب كذلك: فقدان أصل الاشتقاق، فحينما نجد اللّفظ لاصلة له بألفاظ صحّت عروبتها يكون ذلك مؤشراً على غربته عن العربية وانتمائه إلى لغة أخرى وهكذا ، فقد جعل الاشتقاق من ألفاظ العربية مجموعات ينظم كل واحدٍ منها سلك جامع مؤلف من مادة ومعنىً، **كضرب** التي يمكن أن نشتقّ منها صيغاً متعددة، ترتبط بمادتها لفظاً ومعنىً. [1]

وبذلك أصبح الاشتقاق كاشفاً عن أصل الألفاظ وسبيلاً إلى معرفة الأصيل من الدّخيل ذلك أنّ الكلمات الدّخيلة في العربية تبقى غالباً في معزل عن هذه المجموعات، فلا نجد أصلاً لفظياً ذا معنىً يدلّ على أصالتها **كالصّراط** و**الفردوس** فليس في العربية مادة " **ص رط** " ولا " **ف ر د س** ". [2]

خامساً . منع الصَرف :

لقد استأنس اللّغويون بهذه العلامة لمعرفة اللّفظ المعرّب، جاء في التّاج:

ماروت :أعجمي ... قيل من **المِرت** بمعنى الكسر ... قال **الصّاغاني:** هو إسم أعجمي بدليل منع من الصّرف ، ولو كان من **المَرت** لا تصرف. [3]

---

[1] : نفسه . ص 40.

[2] : نفسه . أنظر . ص 40.

[3] : يحي إبراهيم قاسم . المعرب والدخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق أنظر . ص 50.

والملاحظ أنّ الأسماء الممنوعة من الصّرف معتدّ بعجمتها، فهي دخيلة على العربية.

سادساً . تعدّد لغات الدّخيل:

وهذا مقياس يدلّ على عدم أصالة اللّفظ المتّصف بهذه الصّفة، وعلى الرّغم من أنّ القدماء لم يتّخذوا من تعدّد لغات الدّخيل معياراً للتمييز بينه وبين الأصيل، فإنّهم كانوا مدركين تميّزه بهذه الصّفة، وقد أشاروا إليها، قال **الجواليقي:** " كذلك نجد العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم، تكلّموا به بألفاظ مختلفة " قالوا " **بغداذ** " و " **بغداد** " و "**بغدان** ". [1]

ومن المعرّب المتميّز بهذه الصّفة:

المِزْراب و المِرْزاب و المِيزاب.

العِربان و العُربون و العَرَبون.

اللّوباء: اللّوبياء و اللّوبيا بمد وبقص، واللّوبيا و الجودياء و البورياء ... [2]

وهناك أمثلة عديدة تميزت بتعدّد لغاتها، وليس الهدف منها إحصاءها وإنّما للتدليل على أنّ تعدّد لغات اللّفظ تجعله من الدّخيل ودليلاً قوياً على عجمته، وكاشفاً مهماً له،

[1] : الجواليقي . المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . مرجع سابق . ص 14.

[2] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق . أنظر . ص 51.

لأنّ الألفاظ العربية الأصيلة نادراً ما تحمل هذه السّمات المتميّزة بهذا الاضطراب كلّه، أمّا الألفاظ الدّخيلة، فلم يقف العرب على أصولها أو اشتقاقها، ولم يتفقوا على نطق موحّد لها في اللّفظة المتعدّدة اللّغات. [1]

نلاحظ من هذا أنّ تعدّد لغات اللّفظ الواحد، دليل على أنّ هذا الأخير معرّب، وليس أصله عربي.

04 . ضوابط اللّغويين في تعريب الألفاظ:

بما أننا تناولنا فيما سبق المقاييس الّتي يعرف بها اللّفظ المعرّب منها ما يتعلّق بالبنية الصّوتية، ومنها ما يتعلّق بالبنية الصّرفية وغيرها...

علينا أن نقف على جهود وضوابط اللّغويين في إخضاع المعرّب للصّيغ والأوزان العربية من حيث الإبدال، أو النقصان، أو الزّيادة الّتي تحدث في الحروف، حيث تأتي الكلمة الّتي تمّ تغييرها شبيهة بالكلام العربي وهذه العملية تسمى **التعريب**.

جاء في الشّفاء: " واعلم أنّ التعريب نقل اللّفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب ". [2]

[1] : مسعود بوبو . أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج . ص 222 . 223.

[2] : الخفاجي . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . مرجع سابق . ص 03.

وهذا النقل يكون بإخضاع اللّفظ الأجنبي إلى مجموعة الضّوابط الّتي تميّز الكلمة العربية وتختصّ بها، وتتمثل في خصائص صوتية، وخصائص صرفية، أي ما يتعلّق بالأصوات وما يتعلّق بالأبنية.

أولاً : ما يتعلّق بالأصوات:

من المعلوم أنّ لكلّ لغة قوانينها الصّوتية، وطرائق أدائها لها وفق مخارج معيّنة بحيث تشكّل نضاما " متجانساً مغلقاً تنسجم أجزاؤه كلّها فيما بينها ".

وحينما تأخذ اللّغة ألفاظاً من لغات أخرى، فإنها تخضعها لقوانينها. [1]

فبالنظر إلى أقطار الوطن العربي نجد عادات نطقية تميّز كل بلد عن آخر، فللمصري طريقته في نطق ألفاظ العربية، تميّزه عن سائر الأقطار الأخرى، وقل مثل ذلك عن الشام والمغرب.

ولا يقف الأمر عند حدود الأقطار المتباعدة، بل إنّه يتعدّى ذلك إلى القطر الواحد فلهجة الرّيف تختلف عن لهجة أهل المدن، بحيث يميّز السّامع الخبير أنّ المتكلّم من منطقة كذا لنطقه الألفاظ تبعاً للعادات الّتي تربى عليها، وإذا كان هذا يحصل في اللغة الواحدة الّتي تخضع لنظام واحد في حروفها وأصواتها، فإنّ الأمر سيكون أكثر وأشدّ

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي ـ مرجع سابق ص 56.

اختلافاً بالنّظر إلى اللّغات الأجنبية الّتي لها أصواتها الخاصّة بها، وعادات المتكلّمين في نطق أصوات لغتهم. [1]

وهذا يعني أنّ اللّغة العربية لها قوانينها الصّوتية الّتي تضبطها وتميّزها عن سائر اللّغات الأخرى، وهذه القوانين تسهّل في الوقت نفسه تعليم اللّغة لغير العرب، ولأنّ الدّخيل جزء من اللّغة فقد أدّى استقراء أمثلته إلى وجود ظواهر صوتية تميّزه من العربي الأصيل، فالأصوات الّتي لا يوجد ما يماثلها في لغة العرب تعاملوا معها وفق قوانينهم واستعاضوا عنها بأصوات قريبة الشّبه بها لتآخي الأسماء المعرّبة بالأسماء العربية وتتطبع بطابعها إلى غير ذلك من أمور.[2]

قال الجواليقي: " اعلم أنّهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف الّتي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلو ما بَعُد مخرجه أيضاً ،والإبدال لازم ، لئلاّ يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم ". [3]

وهذا يعني أنّ العرب أبدلت وغيرت في بعض حروف اللّفظ الأجنبي لكي يناسب كلامهم الصّوتي.

والإبدال عند العرب على قسمين:

---

[1] : يحي إبراهيم قاسم . المعّرب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سّابق أنظر . ص 55 .

[2] : نفسه . أنظر . ص 58.

[3] : الجواليقي . المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . مرجع سابق . ص 06 .

* **أمّا الإبدال الأوّل فهو الإبدال اللاّزم:** وذلك حين يتكون اللّفظ الأعجمي من حروف لا توجد في العربية، وفي هذه الحالة يصبح الإبدال لازمًا، لئلاّ يُدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، مثال ذلك:

* **الباء الفارسية:** المهموسة، وقد سمّاها سيبويه وابن دريد بالحرف الّذي بين الباء والفاء وسمّاها غيرهما بالباء المشبعة.

وهذه الباء حوّلت إلى باء مرّة وفاء مرّة أخرى مثل: (**برند**) الّتي عرّبت إلى **برند** و **فرند**. [1]

* **الجيم الفارسية:** المهموسة، فإنها حوّلت إلى صاد غالباً نحو: (**جنك**) فقد غيرت إلى **صنج**، وحولتإلىشيننحو: (**جاروك**) فقد غيرت إلى (**شاروق** و **صاروج**).

* **الزاي الفارسية:** المجهورة، نحو (**زون**) الّتي صارت (**زون**) بمعنى صنم. [2]

* **الكاف الفارسية:** وتنطق كالجيم الّتي تنطق في بعض مناطق اليمن...، وتعرف عند اللّغويين العرب بالجيم القاهرية، أي تنطق دون تعطيش مع تفخيم.[3]

[1] : أبو السّعود أحمد محمد الفخراني . من أصول فقه اللّغة اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي . دار الكتاب الحديث . القاهرة . ط : 01 . 1431 هـ / 2010 م . ص 201.

[2] : نفسه . ص 202 .

[3]: يحي إبراهيم قاسم . المعرّب والدّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزبيدي . مرجع سابق . ص 59.

وقد جاء في قول **الخفاجي:** " ... فما كان بين الكاف والجيم يجعلونه جيماً أو كافاً أو قافاً، كما قالوا **كريج وقربق**، ويبدلون الباء المخلوطة بالباء أو الفاء نحو **برند وفرند...**"[1]

والملاحظ من هذا أنّ الكاف الفارسية أبدلت عند التعريب جيماً مرة وقافاّ مرّة أخرى.

ومثال ذلك ماجاء في الشفاء نحو: **(كَربز)** بمعنى المكّار، أو المحتال وقد صارت في العربية **(جربز)** و**(قربز)**. [2]

* **أمّا الإبدال الآخر فهو الإبدال غير اللّازم:** وذلك حين أبدلوا مكان الحرف الّذي هو للعرب عربياً غيره: كما قال **سيبويه،** فأبدلوا من الهمزة عيناً في **(أربون) و (عربون)** وأبدلوا من التاء طاء نحو: **(تاجن)** و **(طاجن)**، وأبدلوا من الخاء حاء نحو: **(خب)** **و(حب)** وأبدلوا من السين صاداً نح: **(سابون)** و **(صابون)**، [3] وأبدلوا من الشين سيناً نحو: **(إشمائيل)** و **(إسماعيل)** وأبدلوا من الكاف قافاً نحو: **(كاربان)** و **(قيروان)**.

[1] : الخفاجي . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . مرجع سابق . ص 05.

[2] : نفسه . ص، نفسها.

[3] : أبو السعود أحمد الفخراني . من أصول فقه اللّغة اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي . مرجع سابق ص 202.

وسبب هذا الإبدال أنّ هذه الحروف (العين والصّاد والطّاء والقاف) حروف قوية، وهي أحب إليهم من نظائرها الضّعيفة، وهم إلى الآن يفضّلونها في الكلمات الدّخيلة فيقولون **واشنطن** و **طوكيو**.[1]

ثانياً: ما يتعلّق بالأبنية:

لاحظنا فيما سبق أهم التغيرات الّتي أجراها اللّغويين على أصوات الكلمة الأجنبية لكي توافق كلامهم الصّوتي عند استعمالها في العربية.

والآن علينا أن نقف على تغييرهم لبناء الكلمة حتى توافق أبنيتهم العربية.

قال سيبويه: " لمّا أرادوا أن يعرّبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية ".[2]

فقد غيّروا بعض الأبنية الّتي لا توافق الأبنية العربية وذلك بتعديل البناء الأعجمي بحذف أو زيادة أو بإبدال حركة أو ساكن بمتحرك ومتحرك بساكن.[3]

جاء في الشفاء: " اعلم أنّهم قد يغيّرون الكلمة الأعجمية كما سيأتي والتغيير أكثر من عدمه فيبدلون الّتي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً وربما أبعدوا الإبدال في مثل هذه

---

[1] : نفسه . ص 203.

[2] : سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . الكتاب . المطبعة الكبرى الأميرية . ط: 01 . مصر 1317هـ . ج 02 . ص 342.

[3] : أبو السعود أحمد الفحراني . من أصول فقه اللّغة اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي مرجع سابق ص 203.

الحروف، وهو لازم لئلاّ يدخلوا في كلامهم ما ليس منه، فيبدلون حرفًا بآخر ويغيّرون حركته ويسكنونه ويحرّكونه وينقصون ويزيدون ... " [1]

وهذا يعني أنّ العرب غيّرت بعض حروف الأعجمي، وحذفت وأبدلت... حتى يوافق كلامهم وأبنيتهم عند دخوله العربية

فممّا أبدلوا فيه حركة بأخرى نحو: **هندام**، وأصلها الفارسي **أندام** بمعنى شكل. أبدلت الهمزة هاء ثمّ أبدلت الفتحة كسرة لعزة بناء **فُعلال** في غير المضاعف.

ونحو: **بندق** وأصلها الفارسي **فَندُق**، وقد ضموا أوله لإلحاقه **بفُعلل**.

وممّا زادوا فيه حرفاً (**هاوون**) بمعنى المهراس، وأصله الفارسي (**هاون**)، وليس في كلام العرب (**فاعُل**) بالضّم ، كما شدّدوا الأسماء الثنائية لإلحاقها بالثلاثية نحو: (**يم**) التركيةوالفارسية الّتي تدلّ على المحيط.

وممّا حذفوا منه حرفاً (**بستان**) بمعنى حديقة، وأصله الفارسي (**بوستان**) حذفوا منه الواو لالتقاء الساكنين. [2]

وممّا حرّكوا فيه السّاكن (**زَرجون**) بمعنى شجر العنب بلغة أهل الطّائف، وأصله الفارسي بسكون الرّاء (**زُرْكون**) وألحقوه بفَعَلول**كحلزون**.

---

[1] :الخفاجي . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . مرجع سابق . ص 05.

[2]:أبو السعود أحمد الفخراني . من أصول فقه اللّغة اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي . مرجع سابق ص 203.

وممّا سكنوا فيه المتحرك (**ألماس**) وأصله الفارسي (**أدَماس**)، سكنت الدال لإلحاقه بأفْعال .

وهناك ضروب أخرى من التغيير نحو إدخال أداة التعريف على اللّفظ الأعجمي ويعرب ويشتق منه ، فيقال مثلاً: دُرهمت الخبازي، صارت كالدّرهم، ورجل مدرهم ويقال ألجم وتلجم، والفرس مُلجم، وكل هذا مأخوذ من **اللّجام**. [1]

وهناك من يرى أنّ التحريف في الأوزان كان نتيجة للتحريف في الأصوات، وذلك أنّ زيادة أصوات على الكلمة أو حذف بعض أصواتها الأصلية، أو تغيير بعض أصواتها اللّينة (الحركات أو حروف المد الطويلة) بأصوات لينة أخرى، كل هذا يؤدي لامحالة إلى انحراف وزنها عن وضعه القديم. [2]

والمقصود بالانحراف هنا هو خروج الكلمة المعرّبة عن صورتها الأولى، من خلال التغيير في أصواتها وخضوعها للأوزان العربية.

[1]: نفسه . ص 204.

[2]: علي عبد الواحد وافي . فقه اللّغة . مرجع سابق . ص 157.

01 . تعريف النّص:

01 . 01 . لغة:

خضع النّص لتعريفات عديدة، ومن بين المعرّفين له **الإمام بن أبي بكر** الّذي وجد **أنّ مادة (ن ص ص) (نصّ)** تدلّ على رفعة الشيء.

ونصّ الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونص كلّ شيء منتهاه، وفي حديث علي رضي اللّه عنه " إذا بلغ النّساء نصّ الحقائق " يعني منتهى بلوغ العقل. [1]

[1] : الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي . مختار الصّحاح . مصدر سابق . ص 276.

نصصت ناقتي رفعتها في السير، ونصصت الشيء حركته، يقال نصّ ما عنده أي استقصاه. [1]

والنصّ رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصاً أي رفعه، وكل ما أظهر فقد نصّ، يقال نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، ونصّ الدابة، رفعها في السير. [2]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ النص يدلّ على الرفعة والظهور، وقد أجمع العلماء والباحثون على الدلالة الأقرب للنص وهي بلوغ الشيء منتهاه.

01 . 02 . اصطلاحاً:

حظي النّص بعديد التعريفات، كل تعريف يعكس شخصية صاحبه المعرفية والمنطلقات الفكرية والأسس النّظرية الّتي قام عليها، وعليه سنتطرق إلى بعضها نذكر منها:

النّص ما تنقرئ فيه الكتابة وتنكتب فيه القراءة، [3] وهنا لم يخرج عن كون النص عملية قراءة وكتابة.

[1] : الخليل بن أحمد الفراهيدي . كتاب العين . مصدر سابق . ص 827.

[2] : ابن منظور . لسان العرب . دار صادر. بيروت . دط 2003 م . مادة (ن ص ص) . ص 83.

[3] : بشير إبرير . تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق . عالم الكتب الحديث . الأردن . ط : 01 . 2007 م . ص 86 .

تنظر **جوليا كريستيفا** إلى النص على **أنّه** جهاز غير لساني يعيد توزيع نظام اللّسان langue عن طريق ربطه بالكلام parole التواصلي، رامياً بذلك إلى الاختبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة. [1]

ومن هنا نستنتج أنّ علاقة النص باللّسان هي علاقة توزيع، وهي تنظر إلى النص كعملية إنتاجية وظيفية وذلك عند ربطه بالكلام التواصلي.

وعرّفه **أحمد عفيفي** على أنّه نسيج الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة، بحيث تفرض شكلاً ثابتاً ووحيداً مااستطاعت إلى ذلك سبيلا. [2]

وهذا التعريف يجعل النص سجين الكتابة والكلام فقط.

غير أنّ **هارتهان** قال بأنّه علامة لغوية أصلية، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي.[3] يعتبر هذا التعريف فضفاضاً وعاماً إلاّ أنّه يربط النص بالجانب الاتصالي وهذه تعتبر من مزاياه.

02 . تعريف المدرسة:

02 . 1 . لغة:

هناك العديد من التعريفات لمصطلح المدرسة نذكر منها:

---

[1] : سعيد يقطين . انفتاح النص الروائي النص والسياق . المركز الثقافي العربي . المغرب . ط : 02 2001 م . ص 19 .

[2] : أحمد عفيفي . نحو النص . مكتبة زهراء الشرق . القاهرة . ط : 10 . 2001 م . ص 26 .

[3] : سعيد حسن بحيري . علم لغة النص . دار نوبار . القاهرة . ط : 01 . 1997 م . ص 108 .

الدّرس ضرب من الجرب يبقى له أثر متفشٍ في الجلد. [1]

ودرسته الرياح أي عفته، والدرس: درس الكتاب للحفظ، ودرس دراسة، ودارست فلاناً كتاباً لكي أحفظ. [2]

ودرس القرآن ونحوه من باب نصر الكتب، ودرس الحنطة يدرسها بالضّم دراساً بالكسر قيل سمي " إدريس " عليه السلام لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى، ودرس الرسم عفا وبابه دخل.

ودارس الكتب، تدارسها، ودرس الثوب أفلق وبابه نصر. [3]

دراسة: قرأه وأقبل عليه ليحفظه، ويفهمه، دارس الكتاب ونحوه مدارسة.

والمدرسة: مكان الدرس والتعليم. [4]

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أنّ الدراسة جاءت بمعنى الحفظ والفهم في العديد من المعاجم.

[1] : الخليل بن أحمد الفراهيدي . كتاب العين . ط : 01 . حرف الدال مصدر سابق . ص 24.

[2] : نفسه . ص 243.

[3]: الإمام الرازي . مختار الصحاح . باب الدال . مصدر سابق . ص 85.

[4]: مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية . مصر . ط : 04 . 2005 م . باب الدال . ص 280.

02 . 2 . اصطلاحاً:

المدرسة بوصفها مكاناً تلقّن فيه المعلومات أو يتم فيه التدريب على عادات ومهارات معينة وفق تنظيم خاص وتحت إشراف جهود مشتركة. [1]

والمدرسة الحديثة بمفهومها العام في نظر علماء التربية المعاصرين تعتبر صورة مصغرة مكثفة للحياة الاجتماعية المنظمة الّتي يكتسب الناشئ من خلال معايشته لها المعارف والخبرات والعادات السلوكية. [2]

ومن خلال التعريفين نجد أنّ المدرسة هي مكان تلقين العلوم والمعارف، دون أن نغفل جانب الحياة الاجتماعية للفرد الّتي سيصطدم بها عند الخروج منها.

03 . مفهوم النص المدرسي:

يقدم كل دارس مفهوم النص حسب الخلفيات الّتي يعتمد عليها في بحثه منها الثقافية واللسانية، والحضارية والنفسية، وهذا ما يفسر كثرة التعريفات لمصطلح واحد، ومنه نقتصر على التعريف البيداغوجي:

" يعدّ وحدة تعليمية تمثل محوراً تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة، وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى

[1]: أحمد محمد المعتوق . الحصيلة اللّغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها) . عالم المعرفة الكويت . د ط . 1996 م . ص 133.

[2] : نفسه . أنظر. ص 133.

المعطيات المعرفية المتميزة الّتي صارت تقدمها علوم اللّسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية ". [1]

ومن هنا يمكن القول أنّ النص يحمل المعارف اللّغوية وغير اللّغوية، ليكون بذلك بنية متكاملة، والمادة التربوية الأولى، لذلك نجد أنّ النص:

" محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعدّدة، ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما.

فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص، تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل والتفاعل معها ". [2]

ومنه نستنتج أنّ الثقافة هي الدعامة الأساسية في بناء النصوص ممَا يجعلها تختلف عن الكتابات الأخرى، فتنوعت مفاهيمه بتنوع النظريات والمدارس والخصائص الّتي أثرت على كل دارس دون الآخر.

إضافة إلى أنّ " النص التعليمي وسيلة تواصل، وأداة إبداع، ووعاء الفك، ومكوناً من مكونات الهوية، فالنص يمثل لهذه الأمة هويتها وعمقها الإيماني والروحي، وارتباطها التاريخي". [3]

---

[1] :بشير إبرير . تعليمية النصوص . مرجع سابق . ص 129.

[2] : نفسه . ص 130.

[3] : فواز معمري . النص التعليمي بين النظري والتطبيقي . مجلة المخبر . أبحاث في اللّغة والأدب الجزائري . جامعة بسكرة . 2017 م . العدد 13 . ص 444.

وهنا نجد الكاتب قد حمّله عديد المزايا، وجعل النص من الأسس الّتي تكون شخصية المتعلم.

04 . معايير بناء النص المدرسي:

عند اختيار النص الأدبي ليكون نصاً مدرسياً، يجب إعادة صياغته وفق المنهاج المعتمد ليقدم بحلّته البيداغوجية إلى المتعلمين، وذلك مع مراعاة معايير الشكل والمضمون التالية:

04 .1 . معايير الشكل:

من الشروط الشكلية الّتي يجب توفرها في النص المدرسي نذكر:

. موافقته للظواهر المحددة بالنسبة إلى العصر الأدبي. [1]

ـ التشكيل، أي مشكولة شكلاً كاملاً إذا كانت عباراتها وكلماتها غير متداولة، وجزئياً إذا كانت معروفة. [2]

. بعدها عن التعقيد في المعنى، والوعورة في التركيب، والغرابة في اللّفظ.

ـ مناسبتها لمرحلة النمو وحاجته، فكرة وخيالاً وأسلوباً، [1] فتتوافق مع مستوى المتعلم الفكري واللغوي.

[1] : مغزي أحمد سعيد . النص الأدبي وتعليمية اللّغة العربية . رسالة دكتوراه . جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 . 2015 / 2016 م . ص 58.

[2]: نفسه . ص نفسها.

. اللّغة المستعملة هذه اللغة الّتي تعمل على بث ذلك النص ونشره، [2] وذلك باعتبارها أهم وسائل التواصل في المجتمع سواء من الجانب الفكري أو الثقافي.[3]

إنّ لهذه المعايير أهمية كبيرة في تكييف النص، ووضعه في قالب تعليمي يؤدي مهامه ويحقق أهداف المنهاج المسطرة.

وقد أشار بعض الباحثين إلى مؤشرات أخرى تدخل حيز المعايير الشكلية نختصرها فيما يلي:

طول الكلمات والجمل، نمط النص وحجمه ومدى وضوحه، استعمال الألوان والصور تنظيم المعلومات في فقرات، استخدام المؤشرات النصَية، وجملة العلامات المطبعية والمكانية، كالمسافة بين الأسطر وعلامات الترقيم والتشكيل، إضافة إلى استخدام الأقواس. [4] كل هذه العناصر، تساعد المتعلم على الوصول إلى المعاني، فلشكل النص أثر نفسي على المتعلم، وذلك بتشويقه ودفعه إلى قراءة النص واكتشاف مضمونه، دون أن نغفل دور الصور والرسومات التوضيحية، اختيار العنوان المناسب الّذي يحفّز المتعلم

[1] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي (دراسة في منهاج اللغة العربية) . رسالة ماجستير . جامعة باجي مختار . عنابة . 2011 / 2012م . ص 53.

[2] : فواز معمري . النص التعليمي بين النظري والتطبيقي . العدد 13 . مرجع سابق . ص 444.

[4] : رحماني أم هاني . قراءة في نصوص مدرسية . تعليمية اللغات . يحي فارس . المدية . المحاضرة . 06 / 11 / 2019 .

على قراءة النص، نوعية الورق الجيدة، والطباعة السليمة، إضافة إلى خلو النص من الأخطاء.

احترام هذه الشروط سيفتح شهية المتعلم للقراءة الواعية الّتي تتطلب منه التذكّر والفهم، ثم التحليل لإعادة تركيب أفكار جديدة، وبذلك يكون النص قد حقق الأهداف المرجوة منه.

4 . 2 . معايير المضمون:

إنّ أكبر فائدة يمكن أن يحققها النص تتجلى في مضمونه، وما يمكن أن يثيره في نفس المتعلم، " ويعدّ المحتوى من أهم عناصر المنهج الأساسية، الّتي يمكن من خلالها تحقيق أهدافه ". [1]

لذلك نجد عملية اختيار المضمون من النقاط الّتي يركز عليها المنهج ويهتم بدقتها.

ولضبطه حددت مجموعة من المقومات الّتي يجب مراعاتها وهي كالتالي:

04 . 2 . 1 . الشيوع:

وهو أهم معيار في اختيار الكلمات، إذ كلما كانت الكلمة أكثر استعمالاً كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة، وقد جرت دراسات الشيوع . في الأغلب . على مستوى الكلمات. [2]

[1] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني والثقافي في النص المدرسي . مرجع سابق . ص 50.

[2] : عبده الراجحي . علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . دط 1995 م . ص 68.

اتصاف الرَصيد اللَغوي بالشيوع، أي توافر واستعمال مفردات وتراكيب معينة من المعجم اللغوي، دليل قاطع على وظيفية هذا الرصيد اللغوي، ثم إن معيار الشيوع يتوقف على اختيار الكلمة حسب توظيفها واستعمالها في سياقاتها الحقيقية، فضلاً عن ضرورة تحديد المواقف والملامح الثقافية الّتي يمكن أن توظف فيها هذه الكلمة. [1]

وهو نسبة تواتر اللفظة والتركيب في النصوص، ويجب الانطلاق من الشائع أي المتداول إلى الأقل تداولاً، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب. [2]

وذلك تسهيلا على المتعلم أخذ المعاني وترجمة الأفكار، ليخزَنها في رصيده اللغوي كي يوظفها في سياقاتها المناسبة، لذا يجب أن يراعي النص المدرسي هذه الصفة في الألفاظ مع مراعاة مستوى المتعلم وتجنب الحشو والحشد في الكتب المدرسية الذي لا طائل منه.

04 . 2 . 2 . التوزيع:

وهو المعيار الثاني الّذي يكمّل معيار الشيوع، ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة، إذ أن هناك كلمات لها انتشار واسع في غير مجالها، ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة لا جدال، لأن المتعلم يستطيع أن يستعمل الكلمة الواحدة في غير موضوع. [3]

[1] : محمد رضا بركاني . تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه . جامعة الحاج لخضر . باتنة . 2015 م / 2016 م . ص 184.

[2] : رحماني أم هاني . قراءة في نصوص مدرسية . مرجع سابق.

[3] : عبده الراجحي . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية . مرجع سابق . ص 69.

مثلاً نجد توزيع كلمة "العين " بدرجة مرتفعة نقول:

(عين الإنسان، أرسل الملك عيونه " جواسيسه "، عين الحنفية، عين المفتاح، والعين الّتي تصيب الإنسان من الحسد)

ويعد هذا المعيار من المعايير الّتي لها صلة وطيدة بمعيار الشيوع، بحيث لا يمكن أن نفصل بينهما فإن حصل الانفصال اختل المحتوى اللغوي، وكان غير متوازن، كما أن معيار التوزيع يراعى فيه اختيار الكلمات الملائمة وتوزيعها على الكتب المدرسية. [1]

ومنه نجد أن معيار التوزيع هو شيوع الكلمة مع اختلاف المجالات الواردة فيها فتحمل الكلمة أكثر من معنى، وذلك حسب مجال استعمالها، والسياق المذكورة فيه ومعيار التوزيع هنا يجعل المتعلم أكثر فطنة ومعرة بلغته، لأنه يعرفه بجوانبها المختلفة،منها الفكرية واللغوية والثقافية ...

04 . 2 . 3 : قابلية الاستدعاء والتذكر:

يرتبط هذا المعيار بشيوع اللفظ وتواتره في الاستعمال، فعندما يتحدث الفرد في موضوع ما، فإنه يستعمل مخزونه من الألفاظ والتراكيب العالقة في الذهن،[2] " هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء ويسهل عليك أن تستدعيها حين يحظر على بالك موضوع ما، أو تذكر مسألة ما ".

[1] : محمد رضا بركاني . تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية . مرجع سابق . ص 186.

[2] : عبده الراجحي . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية . مرجع سابق . ص 69.

فهذا المعيار ظاهر وحاضر لا محالة إذا توفر في اللفظة المستعملة شرطا الشيوع والتنوع، فكثرة الاستعمال والدوران على ألسنة أفراد المجتمع يسهل في عملية تذكرها، في حين أن الكلمات الّتي يقل استعمالها ودورانها في المجتمع واستحضارها، تغيب عن الأذهان وتعسر عملية تذكرها. [1]

ومنه نجد معيار قابلية الاستدعاء أو التذكر من أهم المعايير الّتي يجب مراعاتها في تعليم اللغة، فعندما يتكون رصيد المتعلم اللغوي من مفردات موجودة في الاستعمال تسهل عليه عملية الفهم وتحليل النصوص، وتفكيكها وبناء الأفكار حولها، وحتى نقدها وتقويمها.

04 . 2 . 4 . الصدق:

الصدق في محتوى النص هو صحته وخلوه من الأخطاء في الجانب العلمي وتماشيه مع الواقع الّذي يعيشه المتعلم، " يكون المحتوى صادقاً إذا كانت المعلومات الّتي يتضمنها دقيقة وخالية من الأخطاء، كما أن دلالة المحتوى تعنى بقدرته على اكتساب التلميذ طريقة في التفكير والنقد ولن يتسنى له ذلك، إلاّ إذا كان يحمل معلومات صادقة". [2]

[1] : محمد رضا بركاني . تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية . مرجع سابق . ص 187.

[2] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي . مرجع سابق . أنظر . ص 44.

" تلاحم المحتوى وملاءمته لواقع المتعلم الاجتماعي والثقافي يرقى حتماً إلى تعليم سليم ومتين، ويتحقق حينها ما يعرف بصدق المحتوى، فحينئذ يبنى وفق إستراتيجية مستقبلية واضحة المعالم، تأخذ بعين الاعتبار أفكار المتعلمين الثقافية، وأصولهم المرجعية الحضارية والربط بين ماضيهم وحاضرهم، ومستقبلهم الثقافي ". [1]

إن من أهم مؤشرات صدق المحتوى مطابقته للواقع، وهو شرط من شروط تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، وتحقيق هذه الأخيرة في حدّ ذاته يعد دليلا على المصداقية المحققة.

04 . 2 . 5 . الأهمية:

يكون المحتوى ذا أهمية إذا كانت له مكانة في حياة الطالب منها " ميادين المعرفة والقيم والمهارات، مهتماً بتنمية المهارات العقلية، وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها متاحة للتعلم أو تنمية الاتجاهات لديه "،[2] وبذلك يكون النص هادفاً، يحفز ميول المتعلمين ويعينهم عل تبني الاتجاهات المجتمعية، ويغرس فيهم القيم الايجابية، وينمي فيهم الذائقة الأدبية، كما يمكّن المتعلمين من نفسه، فيدفع بهم لتفكيكه، ومساءلته، وتحليله، والوصول من خلاله إلى استخلاص النتائج أو بناء الخلاصات حول مضمونه ونقدها. [3]

[1] : محمد رضا بركاني . تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة اللغوية . مرجع سابق . ص 189.

[2] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني والثقافي في النص المدرسي . مرجع سابق . ص 59.

[3] : مغزي أحمد سعيد النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية . مرجع سابق . ص 60.

[3] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني والثقافي في النص المدرسي مرجع سابق . ص 59.

ومنه نجد أنّ معيار الأهمية من أهم معايير بناء النص المدرسي، وذلك لما يحققه من أهداف تعليمية ناتجة عن دراسة المتعلم لمضمون النص المقدم إليه.

04 . 2 . 6 . مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم:

وهنا يجب أن لا يخلو النص المدرسي من المظاهر الّتي تخدم حاجات المتعلم " فيكون المحتوى متماشياً مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس هذه الاهتمامات والميول

فيعطيها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهماً لهم "، [1] وبذلك يركز على الجانب المعرفي مع الاهتمام بالجوانب الأخرى ليحقق معيار التوازن في النص، ممّا أدّى إلى الاهتمام بالجوانب النفسية للمتعلم وقدراته المعرفية ومراعاة الفروقات الفردية للمتعلمين لأن الإحاطة بكل هذه النقاط الحساسة والمحورية تمكن الباحثين من الوقوف على أهم المعايير الّتي يبنى عليها أي محتوى، [2] فيكون النص مقبولاً مضموناً، يحقق الأهداف المبرمجة من أجل تنشئة اجتماعية سليمة.

04 . 2 . 7 . القابلية للتعلم:

ويجتمع في هذا المعيار البعد النفسي والتعليمي،بحيث لا يمكن الاعتماد على المعايير السابقة وحدها فقط مثل " **قابلية الكلمة للتعلم** "**Learnability** " بألاّ يصعب

[1] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني والثقافي في النص المدرسي . مرجع سابق . ص 59.

[2] : محمد رضا بركاني . تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة اللغوية . مرجع سابق . ص 190.

على المتعلم أن يتعلمها، وقابليتها للتعليم "**Teachability** " بألاّ يصعب على المعلم تعليمها في يسر ويرجع ذلك . ذلك في الأغلب . بجانب المعايير السابقة، إلى طول الكلمات أو قصرها وإطرادها أو شذوذها، والعلاقة بين اللغة الأجنبية واللغة الأولى، كذلك لا ينبغي أن نغفل عن خصائص المتعلم، [1] إن معيار قابلية التعلم يستند إلى المعايير الّتي سبقته في تحديد هذه الميزة للمفردات للمضمون " ليكون قابلاً للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب، متماشياً مع القدرات الفردية بينهم مراعياً لمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية " [2] ، لتوافق بذلك مستوى المتعلمين الفكري وتناسب معجمهم اللغوي، فتحقق الهدف المتمثل في إثراء رصيدهم اللغوي، وتكون العملية التعليمية بذلك أكثر إيجابية ونفعية .

04 . 2 . 8 . العالمية :

لابد أن يعبر مضمون النص المدرسي عن القضايا الواقعية الوطنية منها أو العالمية " فيكون المحتوى جيداً عندما يشمل أنماطاً من التعلم لا تعرف بالحدود الجغرافية بين البشر وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله " [3] ، من أجل تنمية قدراته القرائية والإنتاجية لأنّ النص " يمثل

[1] : عبده الراجحي . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية . مرجع سابق . ص 70.

[2] : رشيد أحمد طعيمة . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها . تطويرها . تقويمها) . دار الفكر العربي . القاهرة . 2004 م . ص 32 .

[3] : رشيد أحمد طعيمة . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها . تطويرها . تقويمها) . مرجع سابق . ص 32.

مظاهر الثقافة المجتمعية " [1] ، عند توفره على معيار العالمية الّذي يجعل المتعلم مطلعا على الثقافات والحضارات الأخرى ليزيد بذلك من رصيده المعرفي واللغوي والثقافي .

إنّ عملية بناء النصوص المدرسية عملية حساسة، تمتاز بالدقة، وهذا يظهر خلال المعايير المذكورة سابقاً سواء المتعلقة بالشكل أو بالمضمون، والّتي تؤكد أهمية النص المدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية العامة أو الخاصة.

05 . أهداف النص المدرسي:

إنّ تحديد الأهداف، سواء العامة أو الخاصة من أهم جوانب العملية التعليمية، فهي من أسس اختيار المحتوى، والطريقة والوسائل المناسبة الّتي يجب الاعتماد عليها في ذلك نذكر منها:

. نقل الأفكار، والإفصاح عن الموروثات والمكتسبات الاجتماعية، [2] أي أنّ النص وسيلة المتعلم في التعرف على مجتمعه.

. يعتبر من أقوى الوسائل الّتي تسهم في بناء المجتمع، [3] وذلك بتوظيف اللغة في الحياة واستغلال مختلف علومها.

[1] : مغزي أحمد سعيد . النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية . مرجع سابق . ص 60.

[2] : فواز معمري . النص التعليمي بين النظري والتطبيقي . مرجع سابق . ص 444.

[3] : نفسه . ص 445.

ـ وسيلة من أهم وسائل التخاطب والتفكير،[1] لأنّ النص هنا يعتبر اللغة المشتركة، للتواصل الفكري، والتذوق الجمالي.

. يهدف إلى تطوير القدرة على قراءة النصوص الأدبية المختلفة، وفهمها وتذوقها، وإدراك بعض نواحي الجمال فيها وتحليلها ونقدها.

ـ غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس المتعلمين، بحيث يغدوا الكتاب الصديق الصدوق، [2] فتتزايد نسبة المطالعة في المجتمع، ويتزايد الإنتاج الأدبي تبعاً لذلك.

. إثراء حصيلة المتعلم اللغوية بالمفردات، والتراكيب والمصطلحات الخاصة بحقول المعرفة المتنوعة، [3] مما يساهم في تصحيح لغة المتعلم وفصاحته.

. إكساب المتعلمين المهارات اللغوية والفكرية.[4]

. قراءة النصوص تفتح أمام التلميذ آفاقاً رحبة، وتوسع مداركه وتجعله يجول عالم المعرفة بطريقة علمية منهجية منظمة، [5] وتصقل هذه المهارة لديه.

---

[1] : نفسه . ص نفسها.

[2] : محمود أحمد السيد . طرائق تدريس اللغة العربية . التدقيق العلمي (سام عمار . أسما إلياس . محمد خير الغوال). جامعة دمشق . 2016 م / 2017 م . ص 53 . 54.

[3] : نفسه . أنظر . ص 54.

[4] : محمود أحمد السيد . طرائق تدريس اللغة العربية . مرجع سابق . أنظر . ص 53.

[5] : إسمهانزدادرة . البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي (دراسة في منهاج اللغة العربية) مرجع سابق . ص 52.

ـ تنمية خبرات التلاميذ من النواحي الاجتماعية، والخلقية والسياسية، لأن الأدب يصف الحياة على علاقاتها بجميع نواحيها، وبذلك تتنوع معارف المتعلم، وتزيد ثقافته.

ـ القيم التربوية الّتي يمكن أن تتحقق، لأن الإبداع الفني في مجال الكلمات له أثر كبير في تكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني، [1] إضافة إلى ذلك يهدف إلى تنمية حس التذوق لدى المتعلم.

01 . مفهوم الّرصيد اللغوي:

01 . 1 . لغة:

" الرّصد بالشيء" الرّاقب له، رصده بالخير وغيره، "يرصُد رصدا ورصداً"، يرقبه ورصده بالمكافئة كذلك، و "الترصّد" الترقب، و "الرّصيد" السبع الّذي يرصد ليثب.[2]

" ورَصَده، رصْداً ورصَداً " قعد له على الطريق يرقبه، و " راصده " راقبه، " الراصد " الرقيب، و رصيد الذهب في الاقتصاد السياسي.[3]

ومنه نجد أنّ مادة رصد في أغلب المعاجم تعني رقب، أمّا الرصيد فهو السبع، ورصيد مثل رصيد الذهب أو رصيد المال فتعني الكمية منه .

[1] : نفسه . ص نفسها.

[2] : إبن منظور . لسان العرب . ط : 03 . 1999 م . ج : 05 . باب الراء . مصدر سابق . ص 223

[3] :مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . ط : 04 . باب الراء . مرجع سابق . ص 348.

01 . 2 . الرصيد اللغوي اصطلاحاً :

تعددت تعريفات الباحثين للرصيد اللغوي، بتعدد وجهات النظر والخلفيات العلمية نذكر منها أنه " قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد من الأفكار أو العادات أو الجمل أو الكلمات استجابة لموقف ما في أسرع وقت ممكن "

أو هو مجموع كلمات اللغة، وقد تكون هذه الكلمات أو الوحدات المفرداتية بسيطة أو معقدة نسبياً، أو عبارات أكثر تعقيداً " [1]

ومن هنا نستنتج أن الرصيد اللغوي مرتبط بعدد الألفاظ الّتي يمتلكها المتعلم وينسج منها تراكيب وأفكار تناسب موقفه، بحيث يرتبط المكتسبة بقدرة الفرد على التواصل، ونجد هذا في تعريف **أحمد زياد محبك** حيث قال أنه " امتلاك عدد أكبر من الألفاظ، أو القدرة على الكلام أو التواصل مع الآخرين " [2]

02 . مكونات الرصيد اللغوي:

يتضح معنى الرصيد اللغوي من خلال تجزئته إلى مكوناته الأساسية من جوانب عديدة:

أ / **الجانب الفكري** : وذلك من خلال القدرة على إنتاج عدد ممكن من الأفكار

2: ربيع كيفوش . الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط . رسالة دكتوراه . جامعة الحاج لخضر . باتنة . 2013 م/ 2014 م . ص 56.

[2] : أحمد زياد محبك ابن مصطفى . الحاسوب وتنمية القدرة اللغوية عند الطفل المؤتمر السنوي السادس جامعة حلب . حلب . 2007 م / ص 01 .

ب / الجانب اللفظي : ويعني القدرة على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ .

ج / الجانب الارتباطي : يعني القدرة على إنتاجعدد ممكن من الكلمات الّتي تعبر عن علاقات معينة.

د / الجانب التعبيري : من خلال القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة، ذات المعنى لتعبر عن أفكار مختلفة.[1]

إن الملاحظ من هذه التجزئة أنّ الرصيد اللغوي ليس مجرد تمكين المتعلم من اللغة وإتقان نحوها وأساليبها ومعجمها، إنما هو هذا كله مقترناً بممارستها في الواقع المعيش وفي ميادين العلم والمعرفة لتحقيق غاياته وأهدافه، ومحافظته على هويته وانتمائه.

فالرصيد اللغوي لا يظهر من ألفاظ اللغة مهما بلغت هذه اللغة من ثراء، ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم وطبقاً للقواعد والمقاييس اللغوية المتحقق عليها في اللغة.[2]

ويفترض أيضاً للرصيد اللغوي ست طاقات تكونه لدى المتعلم وهي ممثلة كالآتي:

أ / طاقة لغوية: إنتاج عبارات لغوية... يؤولها تأويلاً صحيحاً مهما اتسعت العبارات من تعقيد وأياً كانت الأوضاع التواصلية الّتي أنتجت فيه.

[1] : ربيع كيفوش . الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات . مرجع سابق . أنظر . ص 57.

[2] :أحمد معتوق . الحصيلة اللغوية . مرجع سابق . ص 47.

ب / طاقة منطقية: تمكنه من استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة بواسطة إجراء قواعد استدلالية تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والإجمالي.

ج / طاقة معرفية: تمكنه من بناء قاعدة معرفية منظمة واستعمالها عن طريق صياغة معارفه في صور لغوية مناسبة، وإغنائها عن طريق استخلاص المعلومات من العبارات اللغوية الّتي يستقبلها.

د / طاقة إدراكية: إدراك العالم الخارجي بواسطة وسائل الإدراك البشري من سمع وبصر ولمس...، واكساب معارف يستعملها في إنتاج عبارات لغوية وتأويلها ...

هـ / طاقة اجتماعية: إنتاج عبارات لغوية وتأويلها بما يتناسب مع أوضاع المخاطبين الاجتماعية وظروفهمالعامة.

و / طاقة تخيلية: تمكنه من اختلاق صور افتراضية تنتمي إلى عوالم ممكنة، وبناء وقائع متخيلة تنتمي إلى عوالم خيالية لتحقيق أهداف تواصلية محددة.

إن اجتماع كل هذه الطاقات يكوّن رصيداً لغوياً، حيث تتفاعل مع غيرها تفاعلاً محدداً يقتضيه إنتاج وتأويل العبارات اللغوية في مقامات تواصلية مختلفة، وتقوم كل منها بدور محدد في اكتساب اللغة واستعمالها، كما أن كلا من الطاقة اللغوية والإدراكية

والاجتماعية من أكثر الطاقات الّتي تتطلب من المتعلم بذل مجهود إضافي، بحيث يحتاج إلى تثبيت قواعد اللغة المراد تعلمها، ومعرفة كيفيات استعمالها.[1]

أهمية إثراء الرصيد اللغوي:

إن إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم يجعله أكثر فهماً للَغة فهما وكتابة، فتزوده بالمفردات والتراكيب، واستيعابه لمدلولاتها ومعانيها في السياقات المختلفة التي ترد فيها تجعله أكثر وعيا وثقة في عملية التواصل لأن لديه مخزون لغوي يعتمد عليه ، ومن أهم النتائج الإيجابية لهذه العملية التعليمية الأساسية نجد:

ـ آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس،[2] لأن من قلَ رصيده اللَغوي قلَ تواصله مع غيره، وذلك لأن اللغة تؤثر على الفكر فلا يجد القدرة الكافية لمواجهة الآخرين.

. الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللَغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية [3]

[1] : ربيع كيفوش . الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات . مرجع سابق . . أنظر ص 58.

[2] : أحمد معتوق . الحصيلة اللغوية . مرجع سابق . ص 52.

[3] : نفسه . ص 53.

فلا مستقبل يبنى دون العودة إلى الماضي، وإلى التاريخ لذلك الارتكاز إلى على التراث في اكتساب اللغة ينبن قاعدة صحيحة، إضافة إلى الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية والاعتزاز بها.[1]

ـ تتبع هذه الأهمية للحصيلة اللغوية من الدور الأساسي الذي تؤديه في عملية التواصل والتعايش، والتفاعل الاجتماعي، ومن فاعليتها الكبيرة في اكتساب الخبرات، وتنشيط عملية الإبداع والإنتاج الفكري، ومن ثم تحقيق التقدم الحضاري[2] ، وهذا ما يضع على عاتق المدرسة مسؤولية تنمية الكفاءة اللغوية والتواصلية للمتعلم، وصقل مهاراته وتطوير ذاته .

لا يمكن حصر الأهمية فيما سبق ذكره فقط لأن تنمية المقدرة اللغوية لا تعني أن يصبح المرء متمكناً من اللغة، مجيداً للكلام أو الحوار فحسب ، بل تعني قادراً على الفهم والتفكير، وتلقي العلوم والمشاركة في البناء والتطوير و أن يحتفظ بهويته القومية، ويمثل ثقافتها وعادتها ، إن تنمية المقدرة اللغوية لا تعني أن يفهم المرء الشعر، أو يكتب قصة أو يحفظ كلمات معجمية ، إنما تعني أن يمتلك الوسيلة التي يحقق بها ذاته ويثبت حضوره، وبها يتلقى العلوم ، ويطور حياته [3] .

[1]: ربيع كيفوش ـ الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات ـ مرجع سابق ـ ص 58.

[2] : ربيع كيفوش . الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات . مرجع سابق . ص 58.

[3] : أحمد زياد محبك ابن مصطفى . الحاسوب وتنمية المقدرة اللغوية عند الطفل . مرجع سابق . ص03.

لا تظهر أهمية الحصيلة اللغوية مهما بلغت من الثراء، ما لم يكن المتعلم قادراً على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم وطبقاً للمقاييس والقواعد اللغوية المتعارف عليها في اللغة الواحدة [1].

ومما سبق نستنتج أن تعلم اللغة لا يقتصر على تعليم النحو والبلاغة فقط بل يتعداه إلى المجالات الأخرى، وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم يشمل كل تلك الجوانب لأن من يكتسب رصيدا لغويا ويخزنه يجب أن يعرف متى وأين يوظفه وهذا ما يزيد من قيمة تلك الحصيلة.

[1] : ربيع كيفوش . الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات . مرجع سابق . ص 57.

الفصـــل الثاني: الجـــزء التطبيقي

المبحث الأول: الجانب الشكلي للكتاب

المبحث الثاني: إخراج النصوص

المبحث الثالث: الألفاظ المعربة المستخرجة منالنصوص المختارة

الفصـــل الثاني: الجـــزء التطبيقي

تناول الفصل السابق موضوع الدراسة في إطاره النظري، وكان من خلال حصر بعض المفاهيم الأساسية وتعريفات لكل العناصر التي سنعتمد عليها في بحثنا هذا.

أمّا هذا الفصل فهو الجانب التطبيقي الذي سندرس فيه مقرر مادة النصوص دراسة وصفية تحليلية حسب المنهاج المعتمد من طرف المنظومة التربوية الجزائرية.

لذلك سنعرف الكتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة جذع مشترك آداب " شكلا ومضمونا، بداية من البنيات العامة له إلى محتواه من وحدات ونصوص.

أمّا النص فسيخضع لعملية استقراء واستخراج الألفاظ المعرّبة، تصنيفها في جداول ثم شرحها وإبراز أهم التغييرات التي طرأت عليها، وأخيرا التعليق على الجدول.

إضافة إلى إدراج استمارات الاستبيان دون الإجابة عليها، وذلك للاستفادة فقط، وسنذكر السبب لاحقا.

المبحث الأول: الجانب الشكلي للكتاب

01 . 1: المعلومات العامة:

عنوان الكتاب	المستوى	عدد الصفحات	عدد الوحدات	عدد النصوص	عدد الساعات
"المشوق" في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة "جذع مشترك آداب"	السنة الأولى من التعليم الثانوي "جذع مشترك آداب"	222 صفحة	12 وحدة تعليمية	12 نص أدبي 12 نص تواصلي 12 مطالعة موجهة	04 سا

02 . 2: البيانات العامة للكتاب:

كتاب المشوق في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي " جذع مشترك آداب "

تم إعداده من قبل مجموعة من الأساتذة:

* حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين)

* أحسن تليلاني (أستاذ بالتعليم الثانوي)

* محمد القروي (أستاذ بالتعليم الثانوي)

. وتحت إشراف : حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين)

ـ صدر هذا الكتاب عن المعهد الوطني للبحث في التربية، التابع لوزارة التربية الوطنية بعنوان: " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة "

للسنة الدراسية 2005م / 2006م.

نشر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

المبحث الثاني: إخراج النصوص

الوحدة	النصوص الأدبية	النصوص التواصلية	مطالعة موجهة
01	في الإشادة بالصلح والسلام ص 15	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي ص29	إيماني بالمستقبل ص 24
02	الفروسية ص 37	الفتوة والفروسية عند العرب ص 49	الرجولة الحقة ص 46
03	وصف البرق والمطر ص 59	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي ص 64	أرضنا الجميلة ص 61
04	الأمثال والحكم ص 67	معلم الأمثال ص 81	ثقافة ومثقفون ص 74
05	تقوى الله والإحسان إلى الآخرين ص 90	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام ص 96	الأخلاق والديمقراطية ص92

06	مـــن شـــعر النضـــال والصراع ص 99	الشـعر فـي صـدر الإسـلام ص 112	الفيل يا ملك الزمان ص 107
07	فتح مكـة ص 121	شعر الفتوح وآثاره النفسية ص 126	الإنسـان بـين الحقـوق والواجبات ص 123
08	مـن تـأثير الإسـلام فـي الشعر والشعراء ص 128	من آثار الإسلام على الفكر واللغة ص 139	المواجـهة ص 135
09	في مدح الهاشميين ص 150	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية ص 165	انتظـار ص 158
10	من الغزل العفيف ص165	الغزل العذري في عهد بني أمية ص 165	مشهد من مسرحية بني أمية ص 174
11	مـن مظـاهر التجديـد فـي الشـعر الأمـوي فـي مـدح عبـد المالـك بـن مـروان الأخطل ص 188	التجديد في المديح والهجـاء ص 198	تلوث البيـئة ص 196
12	توجهات إلى الكتاب ص 205	الكتابة في العصر الأموي ص 209	الأدب والحرية ص 207

02 . 02: تعليق:

صنفنا في الجدول السابق النصوص حسب ورودها في وحدات الكتاب المدرسي "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة . جذع مشترك آداب" فكانت نصوص أدبية وتواصلية ومطالعة موجهة.

ومنه نبين أن النصوص المضلل عليها بالرمادي هي التي اعتمدناها في إخراج الألفاظ المعربة لاحقا.

وبالصدفة كانت نصوص تواصلية ومطالعة موجهة، وذلك لأنها توفرت على عدد لبأس به من الكلمات المعربة، على غرار النصوص الأدبية هذا فقط دون غرض آخر.

واخترنا من كل وحدة نصا واحدا مع اختلاف المواضيع التي تتناولها هذه النصوص، ومنه تحصلنا على 12 نصا كمادة بحث خضعت لاستقراء.

المبحث الثالث: الألفاظ المعربة المستخرجة من النصوص المختارة

03 . 1: إخراج الألفاظ وشرحها:

أســاطين: (أسـاطين العلـم أو الأدب) الثقافـات المبـرزون فيـه، وهـم أسـاطين الزمـان، حكماؤه، وأفراده، مفرده: أسطون معرّب أستون الفارسية.[1]

أستاذ: المعلم وأستاذ الصناعة ورئيسها، فارستيه أستاد، ومنه أستا بالتركية والكردية. [2]

أقاليم: مفرد إقليم: معناه جزء من الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاصة، وهو ليس بعربي محظ. [3]

ويقال أنه معرّب من الكلمة اليونانية (klima) ذات الدلالة المناخية. [4]

أيضا: تعريب آيدى وهما بمعنى، وقال فيه آضينيض، أي عاد. [5]

الباب: فارسيتهببا، ومنه مأخوذ البؤبؤ أي باب العين. [6]

البال: بمعنى المرّ معرب بيل، مأخوذ عن الرومي PALA، ومنه الفرنسي PELLE.[7]

---

[1] : مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . مرجع سابق . ص 18.

[2] : ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الألف . مرجع سابق . ص 10.

[3]: الجواليقي . المعرّب من الكلام الأعجمي في حروف المعجم . باب الألف . مرجع سابق . ص 18.

[4] : شاهر جمال أغا . الموسوعة العربية التاريخ والجغرافيا والآثار . د دار نشر . د ط . مج: 03 . ص 92.

[5] : ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعربة . باب الألف . مرجع سابق . ص 13.

[6] : نفسه . ص 30.

[7] : نفسه . ص 16.

البرنامج: الورقة الجامعة للحساب، معرّب برنامه. [1]

التاريخ: الذي يؤرخه الناس، ليس بعربي محظ، و أن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتأريخ المسلمين أرَخ من سنة الهجرة، وكتب في خلافة عمر رضي الله عنه، فصار تاريخا إلى اليوم. [2]

وقد اكتفت المعاجم العربية بالقول أن لفظة التاريخ مرادفة للفظة التوريخ وهي مشتقة من كلمة " أرّخ " و" رخّ " وهي تعني تعريف الوقت، وقال الصولى أن تاريخ كل شيء غايته ووقته ينتهي إليه ومنه، وتجدر الإشارة إلى أن كلمتي "أرّخ" و" رخّ " ذات أصول جزيرة أكدية وفينيقية تعنيان الشهر والتوقيت. [3]

الثغر: دائرة الفم. معرّب زفرة. [4]

جنى: الثمرة من جنيدَن لفظا ومعنى. [5]

[1] : الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . ت. ح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إ: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت . ط: 08 1424هـ / 2005م . باب الجيم . ص 80.

[2] : الجواليقي . المعرب من الكلام الأعجمي في حروف المعجم . باب التاء . مرجع سابق . ص 49.

[3] : قيس حاتم هاني الجنابي . فلسفة التاريخ . الدار المنهجية للنشر والتوزيع . الأردن . ط: 01 . 1436هـ 2016م . ص 21.

[4] :الفيروز أبادي . القاموس المحيط . مصدر سابق . ص 37.

[5] : كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الجيم . مرجع سابق . ص 46.

الجغرافـي: gèographieمركـب مـن كلمتـي gèo بمعنـى الأرض، و graphie بمعنـى صورة. [1]

الجوهر: الأصل وكلحجر كريم، تعريب كَوهر، والجوفر لغة فيه. [2]

الحُب: الخابية، فارسي معرّب، والجمع حِباب وحببة. [3]

الخيال: الظن والوهم، مثل خوليا لفظا ومعنىً. [4]

الدينار: معرّب أصله دنّار، فأبدل من إحداهما ياء لئلاّ يلتبس بالمصادر،ككذّاب.[5]

الدّين: المعتقد والمذهب، مأخوذ من الفارسي دين، وهو المعتقد. [6]

الديمقراطيـة: تعتبر كلمـة الديمقراطيـة(بالإنجليزيـةDemocracy)كلمـة يونانيـة تتكون ن مقطعـين: المقطــع الأول (Demos) ويعنــي النــاس أو الشــعب، والمقطــع الثــاني(krateinويعنـي الحكـم، وبـذلك يشـير مفهـوم الديمقراطيـة لغـة إلـى حكـم الشـعب أو حكـم الأغلبية. [7]

---

[1] : سليمان حشاني . مظاهر الدخيل في اللغة العربية . دراسة في الأساليب المعاصرة . رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر . بسكرة . 2012م / 2013 م.

[2] : ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الجيم . مرجع سابق . ص 46.

[3] : الجوهري . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . ج:01 . فصل الحاء . مرجع سابق . ص 15.

[4] : ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الخاء . مرجع سابق . ص 59.

[5] : الفيروز أبادي . القاموس المحيط . باب الراء . مصدر سابق . ص 393.

[6] : ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الدال . مرجع سابق . ص 69.

[7] : شرين أحمد . مفهوم الديمقراطية ومعناها . مجلة موضوع . دع . 2020/ 7/1.

زكريا: اسم أعجمي، يقال: " زكريُّ " "وزكريّا" مقصور " وزكرياء " ممدود وقال: " زكري "بتخفيف الياء. [1]

السّخط: الغضب الشديد، مأخوذ من سخْتْ ومعناه الشديد الضيق القاسي الفظ، وبنوا منه أفعالاً، وقالوا سخطه وسخط عليه وأسخط وتسخّط.[2]**الشأن:** الحال والأمر والخطب، معرّب عن سان، ومعناه الحال والقاعدة والأمر. [3]

الشخص: سواء الإنسان أو غيره، وقد يراد به الذات المخصوصة والهيئة المعنية في نفسها

تعيناً، يمتاز عن غيره وهو معرّب شِكَست ومعناه المقطوع. [4]

شَرِب: شرب الماء جرعه، إنّ أصل هذه الكلمة فارسي وان كان لها مشتقات كثيرةبالعربية، وهي مركّبة من "سير" أي راوٍ وشبعان، ومن " آب" أي ماء. [5]

الشهرة: الطريق الأعظم تعريب شاه راه، ومعناه الطريق السلطاني. [6]

---

[1] : الجواليقي . المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . باب الزاي . مرجع سابق . ص 87.

[2] : ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب السين . مرجع سابق . ص 85.

[3] : نفسه . باب الشين . ص 97.

[4] : نفسه . ص 98.

[5] : نفسه . ص 99.

[6] : نفسه . ص 104.

الشيء: تعريب جي، وهو مخفف جيز بالفارسية. [1]

صك: الكتاب، تعريب جك، ومنه التركي جك، وأمّا الكردي جك فمعناه السلاح وحلي النساء[2]

الصّولجان: بفتح اللام: المحجن، فارسي معرّب، والجمع الصوالجة، والهاء للعجمه. [3]

الصّيف: اسم موسم معروف، معرّب عن سَبيدبَرْ بحذف شطره الأخير وهو ما بمعنى وهو مركب من سبيد أي أبيض ومن بَر أي فوق. [4]

فارسي: الفارس بمعنى الأسد، يوافقه الفارس بارس وهو الفهد.[5]

فيروس: بالفتح كائنات دقيقة لا ترى بالمجهر العادي تنفذ من الراشحات البكتيرية وتحدثبعض الأمراض، ويطلق الآن كذلك على برنامج حاسوبي مصمم لإحداث خلل فيالحاسوب، والجمع فيروسات، أصله لاتيني ومعناه بتلك اللغة السّم. [6]

---

[1] : ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعربة . باب الشين . مرجع سابق . ص 105.

[2] : نفسه . باب الصاد . ص 109.

[3] : الجوهري . الصحاح . تاج اللغة وصحاح العربية . ج: 01 . فصل الصاد . مرجع سابق . ص 325.

[4] :ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الصاد . مرجع سابق . ص 109.

[5] : نفسه . باب الفاء . ص 118.

[6] : فانيا مبادي عبد الرحيم . معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها . دار القلم . دمشق . ط: الأولى . 1432هـ / 2011م . ص 39.

الفيل: قيل معرّب عن الفارسي بيل، وقيل أنّ الكلمة أرامية الأصل. [1]

القلعة: الحصن الممتنع على الجبل أو التل، تعريب كَلاَت ومنها قَلاَت بالكردية. [2]

الكوخ: بالضم، بيت من قصب بلا كوّةٍ، والجمع الأكواخ. [3]

طراز: عَلَم الثوب معرّب تراز. [4]

العسكر: الجمع. والكثير من كل شيء فارسي معرّب. [5]

الَنشَأ: مثل طالب وطلب، وكذلك النشء، مثل: مثل صاحب وصحب، والنشء أيضا: أول ما ينشأ من السحاب، ونشأت في بني فلان نشأً ونشوءاً، شيت فيهم. [6]

وقيل أنّ النشأ فارسي معرّب، فارسيته " نشاسته " ولعل الكلمة أرامية الأصل. [7]

---

[1]: ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعربة . باب الفاء . مرجع سابق . ص 129.

[2] : نفسه . باب القاف . ص 127.

[3] : الجوهري . الصحاح . تاج اللغة وصحاح العربية . ج: 01 . (مادة كوخ) . ص 430.

[4] : الخفاجي . شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل . باب الطاء مرجع سابق . ص 112.

[5] :الفيروز أبادي . القاموس المحيط . باب الراء . مصدر سابق ص 440.

[6] :الجوهري . الصحاح . تاج اللغة وصحاح العربية . مادة (نشأ) . ج: 01 . مرجع سابق . ص 77.

[7] : ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب النون . مرجع سابق . ص 153.

نَكَسَ: نكسه نكساً قلبه على رأسه وجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره، وهو فارسي الأصل نُكوسَار، وهو مركب من نُكُون أي مقلوب ومعكوس ومن سار أي رأس أي مقلوب الرأس. [1]

النموذج: مثال الشيء معرّب نموده.[2]

مجوس: كصبور: رجل صغير الأذنين، وضع دينا، ودعا إليه، معرّب من جكوش. [3]

موسى: بن عمران عليه السلام، واشتقاق اسمه من الماء والشجر، فمو: الماء، وسا: الشجر سمي به لحال التابوت والماء، أو هو في التوراة: مَشتيهو: أي وجد في الماء. [4]

الميدان: من " مي " أي الشراب، ومن " دان " وهي من الأدوات التي تلحق الأسماء فتدل على الظرفية، فسموا في أول الأمر ميدانا المحل الذي كانوا يشربون فيه الخمر ثم أطلقوه على الفسحة المعدّة للسباق ولعب الخيل، وهو ميدان بالتركية والكردية. [5]

الوقت: المقدار من الدهر وأكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات، وتحديد الأوقات كالتوقيت. [6]

---

[1] :ادّى بشير. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة . باب النون . مرجع سابق . ص 154.

[2] : نفسه . ص 115.

[3] : الفيروز أبادي . القاموس المحيط . باب السين . مصدر سابق ص 574.

[4] : نفسه . باب الميم . ص 148.

[5] : ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الميم . مرجع سابق . ص 148.

[6] :الفيروز أبادي . القاموس المحيط . باب التاء . مصدر سابق . ص 172.

وقيل أنّ الوقت: هو المقدار من الزمان يُحتمل أن يكون مأخوذاً من وُكْنَه أي النقطة ومنه الكردي وقت. [1]

03 . 2: جدول الألفاظ المعرّبة:

اللفظة المعرّبة	أصلها قبل التعريب	أصلها	ملاحظات
أساطين	أستون	فارسية	إبدال اتاء الفارسية بطاء عربية، واشتق منها أساطين.
أستاذ	أستاذْ	فارسية	إبدال الدال الفارسية بذال عربية.
أقاليم	klima	يونانية	إبدال الكاف الأعجمية بقاف عربية مع إضافة الألف المكسورة في بداية الكلمة.
أيضا	آيدى	فارسية	إبدال الدال الفارسية بضاد عربية.
الباب	بَبا	فارسية	زيادة ال التعريف، مع إبدال حرف المد من الآخر إلى الوسط.
البال	بيل	رومية	زيادة ال التعريف، مع حذف حرف الياء وتعويضه بحرف الألف، وتغيير حركة صوت الباء من الكسر إلى الفتح.
البرنامج	بَرْنامَهْ	فارسية	إضافة جيم في الآخر، واشتق منها برمجة، مبرمج، برامج.
التاريخ	رخَّ	فينيقية	الحفاظ على الراء والخاء مع إضافة حرف التاء والياء، و ال التعريف، الفعل الماضي أرّخ، يؤرخ

[1] :ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الواو . مجع سابق . ص 109.

			تأريخا.
الثغر	زفرة	فارسية	إبـدال فـي حرفـي الـزاي والفـاء الفارسـيتين وتعويضـهما بحرفـي التـاء والغـين العـربيتين، مـع إضـافة ال التعريـف وحـذف حـرف التـاء فـي الأخير.
جنى	جَنيدن	فارسية	حـذف حرفـي الـدال والنـون، وإبـدال حـرف اليـاء بالألف المقصورة.
الجغرافيا	Gèographie	إغريقية	إبدال الجيم الأعجمية بغين عربية مع إضافة ال التعريف وألف المد في الأخير.
الجوهر	كَوهَر	فارسية	إبدال الكاف الفارسية بجيم عربيـة، مـع زيـادة ال التعريف عليها.
الحُب	خُم	فارسية	إبـدال الخـاء الفارسـية بحـاء عربيـة، وزيـادة ال التعريف.
الخيال	خوليا	فارسية	التغيير فـي حركـة صـوت الخـاء مـن الضـم إلـى الفتح، وإبدال حرف الواو بالياء لتناسب الحروف بعضها ببعض.
الدينار	دِنَّار	فارسية	إبدال نون ساكنة بياء ساكنة في الوسط لإلحاقها بأبنيتهم وتسهيل نطقها، مع زيادة ال التعريف.
الدِّين	دين	فارسية	تضعيف حرف الدّال، وزيادة ال التعريف.
الديمقراطية	Democratie	يونانية	إبـدال السـين المرسـومة بالتـاء، طـاء وإضـافة ال التعريف والتاء المربوطة، المشتق دمقرطة.
زكريا	زخر، يهوه	عبرية	نحت الكلمتين مع إبدال الخاء بالكاف واختصار كلمة يهوه في الياء والهمزة فقط.

السخط	سَخَتْ	فارسية	إبدال التاء الفارسية بطاء عربية، مع تغيير حركة حرف الحاء من الساكن إلى المتحرك، وزيادة ال التعريف عليها، كما بنَوا عليه أفعالاً سخطه، وسخط عليه و أسخط وتسخّط.
الشأن	سَان	فارسية	إبدال السين الفارسية بشين عربية، مع إضافة الهمزة على حرف المد، وزيادة ال التعريف.
الشخص	شِكَستْ	فارسية	إبدال الكاف الفارسية بخاء عربية، وإبدال السين بالصّاد، مع حذف حرف التاء في الأخير وزيادة ال التعريف
شَرِب	سير آب	فارسية	إبدال السين الفارسية بشين عربية، مع حذف الباء وحرف الألف، وتغيير حركة صوت الراء من الفتح إلى الكسر وصوت الباء من الساكن إلى المتحرك.
الشهرة	شاه راه	فارسية	إبدال هاء الآخر بتاء مربوطة، وحذف حرف الألف، مع تغيير حركة صوت الشين من الفتح إلى الضم وزيادة ال التعريف.
الشيء	جِي	فارسية	إبدال الجيم الفارسية بشين عربية، مع زيادة همزة على الياء و ال التعريف.
صك	جَك	فارسية	إبدال الجيم الفارسية المهموسة إلى صاد عربية رسما ونطقا.
الصّولجان	جُوكانْ	فارسية	إبدال الجيم الفارسية المهموسة إلى صاد عربية مشددة، مع إبدال الكاف الفارسية بالجيم العربية، وزيادة ال التعريف و حرف اللام في الوسط

			ختنيوافق أبنيتهم العربية.
الصّيف	سَبيدِرْ	فارسية	إبدال السين الفارسية بصاد عربية، وحذف في حروف الباء والدال والراء وتعويضها بحرف بخرف الفاء، مع زيادة ال التعريف.
فارس	بارِس	فارسية	إبدال الباء الفارسية بفاء عربية رسما ونطقا، واشتق منها فارسي، وفروسية...
فيروس	VIROUSE	لاتينية	إبدال V الأعجمية بفاء عربية رسما لا صوتا، تجمع نحو: فيروسات.
الفيل	بِيلْ	أرامية	إبدال الباء بالفاء، وزيادة ال التعريف.
القلعة	كَلاَتْ	فارسية	إبدال الكاف الفارسية بقاف عربية، مع حذف في حرف الألف في الوسط وتعويضها بعين عربية وزيادة ال التعريف.
الكوخ	كوخ	فارسية	زيادة ال التعريف، واشتق منها أكواخ.
طراز	تِراز	فارسية	إبدال التاء الفارسية بطاء عربية رسما ونطقا.
العسكر	لَشْكرْ	فارسية	إبدال الشين الفارسية بسين عربية رسما ونطقا، مع زيادة ال التعريف عليها.
النشأ	نَشَاسْتَه	أرامية	حذف بعض حروف الكلمة كالسين والهاء والتاء، مع زيادة الهمزة في الأخير وإضافة ال التعريف.
نكس	نُكوسار	فارسية	التغيير في حركتي صوت النون والكاف من الضم إلى الفتح، مع حذف بعض حروف الكلمة الأجنبية كالواو والألف والراء.
النموذج	نَمودَه	فارسية	إبدال الدال الفارسية بدال عربية رسما ونطقا، مع إضافة جيم في الآخر، وزيادة ال التعريف عليها.

مجوس	جَكوشْ	فارسية	إبدال الجيم الفارسية بميم عربية، وإبدال الكاف والشين الفارسيتين بجيم وسين عربيتين.
موسى	موشا	عبرانية	إبدال حرف الشين بحرف السين وألف المد بألف مقصورة.
الميدان	مِي دان	فارسية	زيادة ال التعريف على الكلمة الفارسية مع تغيير في حركة صوت الميم من الكسر إلى الفتح.
الوقت	وُكْنَه	فارسية	إبدال الكاف الفارسية بقاف عربية، مع تغيير حركة حرف الواو من الضم إلى الفتح وحذف حرف النون والهاء وإضافة ال التعريف.

التعليق على الجدول:

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نستنتج، اختلاط القبائل العربية بالأعاجم على اختلاف أصولهم وخاصة الفرس، بحيث نجد بعد التصنيف واحدا وثلاثين (31) كلمة فارسية وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على العلاقات الاقتصادية والفتوحات التي قام بها العرب في بلاد فارس، وكلمتين أعجميتين وأخرى أرامية وكلمتين يونانيتين، وعبريتين وسجلنا كلمة واحدة في كل من الرومية والفينيقية، إضافة إلى اللاتينية والإغريقية، كما يوجد أصول أخرى لم نذكرها وهذا لتقيدنا بالنصوص التي عملنا عليها.

أمّا من ناحية التغييرات، فتظهر لنا مجهودات اللغويين العرب في تبسيط الكلمات وإخضاعها للذوق واللسان العربي من ناحية البناء والصوت، لهذا نجد أن الكلمات

المستخرجة مناسبة وميسورة لمتعلم السنة الأولى من التعليم الثانوي، كما تحمل إضافة لمدركاته وممتلكاته اللغوية، تراعي مستواه الدراسي وقدرته العقلية لأنها بعيدة عن التنافر والتعقيد، مفهومة وقابلة للتخزين، وهذا لأنها استوفت الشروط المتمثلة في مناسبتها لبيئة المتعلم ومحيطه اللغوي، مراعاتها للجانب الوظيفي للغة فكل المفردات الواردة مستعملة ومعلومة للتلميذ ماعدا كلمتين هما **صولجان وأساطين** غير أنّ هذه الشروط لا تمنع من اكتشاف المتعلم لألفاظ جديدة تثري رصيده اللغوي وتحفزه على اكتشاف المتعلم لألفاظ جديدة تثري رصيده اللغوي وتحفزه على اكتشاف معانيها.

وفي الأخير نرى أنّ هذه الكلمات قد راعت الجانب الجمالي والأدبي أيضا الذي لابد من توفره لينعكس على الذوق الفني للمتعلم.

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

جامعة المدية

إلى السادة الأساتذة الأفاضل

. استمارة بحث.

. موضوع الدراسة: المعرّب في النص المدرسي ودوره في إثراء الرّصيد اللغوي للمتعلمين.

. إعداد الطالبتين: أمينة شرقي وسليمة علياوي، إشراف الأستاذ: د/ زاوي عبد الرحمان

يندرج هذا الموضوع ضمن مشروع بحث علمي لتحضير شهادة ماستر في تعليمية اللغات تحت إشراف الدكتور زاوي عبد الرحمان، وغرضنا من هذه الدراسة معرفة دور الألفاظ المعرّبة التي تحويها النصوص المدرسية في الرّصيد اللغوي للمتعلمين وإثراء مخزونهم من المفردات.

ولكي يتحقق هذا الغرض، وتكتمل هذه الدراسة نرجوا من سيادتكم ملء الاستمارة المقدمة إليكم.

وسنكونممتنين لكم لو قمتم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة فيها

نقدم لكم أسمى عبارات الشكر والاحترام ونطمع في مساعدتكم لنا.

تقبلوا منا خالص عبارات التقدير.

السنة الدراسية: 2019/ 2020.

استمارة استبيان موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب:

أيها الأساتذة الكرام، لإتمام بحثنا المتمثل في المعرّب في النص المدرسي ودوره في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة، ونأمل منكم الإجابة عن أسئلتها بكل جدية وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة:

. الجنس: ذكر..... أنثى.....

. متحصل على شهادة:

. المؤسسة:

استبانة النص:

س1: هل تحمل النصوص مفردات معربة كافية لتغذية الرصيد اللغوي للتلميذ ؟

نعم .... لا ....

نسبيًا....

س2: كيف يؤدي السياق دورا في فهم المتعلم لدلالة المفرد المعرّبة ؟

.....

س3: في رأيك هل يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية من جانب المفردات ؟

نعم ..... لا.....

نسبيا.....

س4: هل ترى وجوب مواكبة النصوص للتطور اللغوي الحاصل خاصة في الألفاظ المعربة ؟

س5: هل يتقبل التلاميذ ورود المعرّب في النصوص العربية القديمة التي كانت يجب أن تكون عربيتها فصيحة ؟

نعم..... لا.....

نسبيا.....

إجابات

أخرى:.....

س6: يلعب النص المدرسي دورا في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، كيف ذلك ؟

....

س7. هل يأخذ المنهاج بعين الاعتبار توزع الألفاظ المعربة في النصوص عند اختيارها ؟

نعم..... لا.....

نسبيا.....

س8: هل يفهم المتعلم لغة النص والمعنى العام له دون تدخل الأستاذ ؟

نعم..... لا.....

نسبيا.....

إجابات

أخرى:.....

استبانة المفردات:

س1: هل للألفاظ المعربة دور مهم في إثراء الرصيد اللغوي ؟

نعم..... لا.....

نسبيا .....

س2: كيف يميز التلميذ بين المفردات المعرّبة والمفردات العربية الفصيحة ؟

.....

س3: هل يستعمل التلميذ الألفاظ المعربة عند تحريره لتعبير كتابي أو مقالة ؟

نعم..... لا.....

نسبيا.....

س4: هل يفرق التلميذ بين اللفظ المعرّب والدخيل؟

.نعم.... لا.....

نسبيا.....

س5: هل يواجه التلميذ صعوبة في فهم دلالة المفردات المعربة ؟

نعم..... لا .....

نسبيا.....

س6: في نظرك هل يعبر وجود اللفظ المعرّب في اللغة العربية عن قصورها ؟

نعم..... لا.....

نسبيا .....

س7: هل المفردات المعرّبة في النصوص قابلة للشرح والإدراك ؟

نعم..... لا.....

نسبيا.....

س8: في رأيك، هل تنويع المفردات في النص المدرسي بين فصيحة ومعربة أمر ضروري؟

نعم..... لا .....

نسبيا....

إجابات أخرى:

.....

ملاحظة:

أدرجنـا اسـتمارات الاسـتبيان ضـمن رسـالتنا، دون الإجابـة عليهـا، وذلـك نـاتج عـن الإجـراءات المتخـذة مـن قبـل الدولـة المتمثلـة فـي مـنح العطلـة الربيعيـة مبكـرا، والحجـر المستمر على كافة مؤسساتها لمكافحة فيروس كورونا المستجد، والحد من انتشاره.

لذلك رأينـا أن الإبقـاء علـى الاستمارات فـي المذكرة يكون لاستفادة فقط، وأخذ نظرة حـول طبيعة الأسئلة التي يمكن طرحها في مواضيع مشابهة لموضوعنا.

خـــاتمة

خــاتمة:

الحمـد للّـه الـذي بنعمـه تـتم الصـالحات، الصـلاة والسـلام علـى مـن أتـى بخاتمـة الرسالات.

تناولت هذه المذكرة المعرّب في النص المدرسي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج الآتي:

أولا: أنّ اللغة العربية تحتاج للمعرب والدخيل، إذ تلجأ إليه حين تحتاج للكلمات التي هي ليست في لغتها فتعربها، بعد ذلك تصير عربية.

ثانيا: أنّ ظاهرة المعرب والدخيل في العربية قديمة حديثة فعلى حين تعددت آراء اللغويين القدماء حولها، تعددت كذلك آراء المحدثين، ونالت ما نالته لدى السابقين.

ثالثا: أنّ المجتمع وما يطرأ عليه في أوجه الحياة المختلفة من تطور، وما يصاحب ذلك من ظروف دينية أو سياسية أو اجتماعية فهذا يتبعه تغيير في اللغة، وهذا التغيير يتم بصورة تلقائية تدريجية.

رابعا: أنّ اللغة العربية تمتاز بالمرونة والحيوية مما جعل للمعرب والدخيل دورا في اللغة.

خامسـا: أن احتكـاك العربيـة بغيرهـا مـن اللغـات، واتخاذهـا بعـض ألفاضـها أمـرا أكدتـه الدراسات اللغوية القديمة والحديثة، فلا غرابة أن تتضمن العربية ألفاظا غير عربية.

سادسا: الكلام المعرب له دور هام في نمو اللغة وتطورها، لأنه يجعل مناحي الحياة جميعا تصبغ بصبغة العروبة لغة وتعليما وعلما وفكرا.

سابعا: لقد أصبح المعرب عنصرا من عناصر النهضة اللغوية والعلمية، يؤدي دورا هاما في حشد هائل من المعلومات المتنوعة، وتوسيع آفاق العربية بإدخالها في مجالات عصرية لا سابق لها كالحاسوب وعلوم الاتصال والفضاء، ونحوها، فنماء اللغة مرتبط أيما ارتباط بتلك الألفاظ والمعاني التي اقترضتها مما جاورها من اللغات.

ثامنا: يمثل النص المدرسي 80 % من الكتاب المدرسي لذلك يمد التلميذ بقدرة هائلة على التعبير واستخدام الرصيد والأسلوب المكتسب.

تاسعا: يرتبط محتوى النصوص بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم، مما يجعل الألفاظ المعربة الواردة فيه وظيفية.

عاشرا: القرآن الكريم أعلى نص مقدس، وبما أنّ المعرب قد ورد فيه فهذا يؤكد فصاحته.

ومن بين الاقتراحات التي توصي بها الدراسة كالآتي:

1 . أنّ هذه الدراسة تعدّ خطوة من خطوات الدراسة في هذا المجال لذلك أوصي نفسي والباحثين بالسير نحو خطوات أخرى لكي يكتمل الميسر.

2 . تتبع تطور الألفاظ مازال بحاجة إلى جهود مكثفة ويجب أن يكون ذلك من تتمة هيئات أو جمعيات، على أن تقوم تلك الجمعيات بتتبع المصادر اللغوية القديمة والحديثة وتوضح ما طرأ على الألفاظ من خلال الحقب التاريخية.

3 . تذليل كافة العقبات أمام الباحثين من توفر كتب وتهيئة المكتبات وتزويده بكافة المستحدثات حتى يجد الباحث ما يعينه على كتابة الدراسات.

4 . توحيد مصطلح اللفظ في المجامع اللغوية.

الملحـــق

ملحق خاص بشرح الألفاظ:

الأبريسم: بفتح السين وضمها: الحرير.[1]

إهليلج: عقّير من الأدوية تعريب هليلة. [2]

الجـاموس: معرب كـاوميش، ج: الجـواميس وهـي جاموسـة، وجمـوس الـودك جمـوده، أو أكثر ما يستعمل في الماء: جمد وفي السمن وغيره جمس. [3]

الجريز: بالضم: الخبّ الخبيث، معرب كريز، والمصدر: الجريزة. [4]

الجرم: الحارّ تعريب كُرْم. [5]

الجصُّ: ما يبنى به، وهو معرب. [6]

الجلّسان: معرّب جلّشن :ويعني الورد الأبيض ونثاره.[7]

---

[1] : القاموس المحيط . باب الميم . ص 1079 . مرجع سابق.

[2] : الألفاظ الفارسية المعرّبة . باب الألف . ص 157. مرجع سابق.

[3] : القاموس المحيط . باب السين . ص 536 . مرجع سابق.

[4] : نفسه . باب الزاي . ص 505 . مرجع سابق.

[5] : الألفاظ الفارسية المعربة . باب الجيم . ص 40 . مرجع سابق.

[6] : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . باب الجيم . ص 1033 . مرجع سابق.

[7] :

جلوبق: كسفرجل، لص من بني مهرة والرجل المجلِّب. [1]

جنك: من آلآت الطرب.[2]

الجوالق: عِدل كبير منسوج من صوف أو شعر معرب كُواله. [3]

الجوسق: معرب جوسه، وهو القصر. [4]

الخرم: فارسي محض وهو وهو الناعم من العيش. [5]

زون: بالضم، الصنم وما يتخذ ويعبد. [6]

السفسير: بالكسر: السمسار، فارسية والخادم والتابع، والقيم بالأمر المصلح له، والرجل الظريف والعبقري، الحاذق بصناعته. [7]

السقرقع: بقافين (الثانية مفتوحة) وهو تعريب السكركة، ساكنة الراء، وهو شراب يُتخذ من الذرة. [8]

---

[1] : القاموس المحيط . باب القاف . ص 1215 . مرجع سايق.

[2] : ادّى بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعربة . باب الجيم . مرجع سابق . ص 46.

[3] : نفسه . ص 43.

[4] : نفسه . ص 48.

[5] : نفسه . باب الخاء . ص 54.

[6] : الفيروز أبادي . القاموس المحيط . باب النون . مصدر سابق . ص 1204.

[7] : نفسه . باب الراء . ص 408.

[8] : نفسه . باب العين . ص 729.

الصّاروج: النورة وأخلاطها،معرب، وصرّج الحوض تصريجا. [1]

الصّرد: الخالص من كل شيء، ومكان مرتفع من الجبال ومسمار في السنان يشك به الرمح.[2]

الصّولجان: العود المعوج تعريب جوكان. [3]

العربون: بالضم: وهو ما عقد به البيع، وعربنه أعطاه ذلك. [4]

الفرند: السيف ووشيه وجوهره تعريب برند، والبرِند لغة فيه. [5]

القربج: الحانوت، معرب كربه والقربق والكربج والكربق لغات فيه. [6]

الميزاب : بالياء والمئزاب بهمزة ساكنة القناة يجري فيها الماء والمثقب ويقال مرزاب. [7]

---

[1] : نفسه . باب الجيم . ص 196.

[2] : الفيروز أبادي . باب الدال . مصدر سابق . ص 293.

[3] : ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعربة . باب الصاد . مرجع سابق . ص 119.

[4] : الفيروز أبادي . القاموس المحيط . باب النون . مصدر سابق . ص 1215.

[5] : ادّ بشير . كتاب الألفاظ الفارسية المعربة . باب الفاء . مرجع سابق . ص 119.

[6] : نفسه . باب القاف . ص 124.

[7] : نفسه . باب الميم . ص 149.

قائمة المراجع

قائمة المصادر المراجع:

1. القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس . دلالة الألفاظ . مكتبة الأنجلو مصرية . ط: 03 . 1986 م .

2. ابن منظور . لسان العرب . دار صادر- بيروت . دن طبع . 2003 م . مادة (ن ص ص)

3. ابن منظور- لسان العرب . تص : أمين محمد عبد الوهاب . محمد الصادق العبيدي دار إحياء التراث العربي . لبنان . ط : 03 . 1999م . ج : 09 .

4. أبو السّعود أحمد محمد الفخراني . من أصول فقه اللّغة اللّهجات والتعريب والازدواج اللّغوي . دار الكتاب الحديث . القاهرة . ط : 01 . 1431 هـ / 2010 م .

5. أبو منصور الجواليقي . المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . تح: أحمد محمد شاكر . دار الكتب المصرية . القاهرة . ط : 01 . 1361 هـ .

6. أحمد بك عيسى . كتاب التهذيب في أصول التعريب . دار الآفاق العربية . القاهرة ط: 01 .2001م /1421 هـ .

7. أحمد عفيفي . نحو النص . مكتبة زهراء الشرق . القاهرة . ط : 10 . 2001 م .

8. أحمد محمد المعتوق . الحصيلة اللّغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها) . عالم المعرفة . الكويت . د ط . 1996 م .

9. الإمام الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر . مختار الصحاح . مكتبة لبنان بيروت . د ط، 1986م .

10. بشير إبرير ـ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق . عالم الكتب الحديث الأردن . ط : 01 . 2007 م

11. الجوهري أبي نصر اسماعيل الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . د دار نشر دط

12. حسن ظاظا . كلام العرب من قضايا اللّغة العربية . دار النهضة العربية . بيروت ط :01.

13. الخفاجي شهاب الدين أحمد . شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل . د ن دار نشر . مصر . د ط

14. الخليل بن أحمد الفراهيدي . كتاب العين . ت م : الدكتور داود سلوم . مكتبة لبنان ناشرون . بيروت ط : 01 . 2004م .

15. رشيد أحمد طعيمة . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها . تطويرها . تقويمها) . دار الفكر العربي . القاهرة . 2004 م .

16. سعدي صناوي . المعجم المفصل في المعرب والدخيل . دارالكتب العلمية . لبنان ط 01 . 2004م / 1424هـ.

17. سعيد حسن بحيري . علم لغة النص . دار نوبار . القاهرة . ط : 01 . 1997 م .

18. سعيد يقطين . انفتاح النص الروائي النص والسياق . المركز الثقافي العربي . المغرب . ط: 02 . 2001 م .

19. سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . الكتاب . المطبعة الكبرى الأميرية ط: 01 . مصر .1317هـ . ج 02 .

20. السيد ادّى بشير . الألفاظ الفارسية المعرّبة . دار العرب للبستاني . القاهرة . الطبعة الكاثوليكية . 1908م .

21. السيوطي جلال الدين . المزهر في علوم اللغة وأنواعها . د دار نشر. د ط . ج 01.

22. عبد الواحد وافي . فقه اللّغة . نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع . مصر . ط: 03 . 2004 م .

23. عبده الراجحي . علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية . د ط . 1995 م .

24. قيس حاتم هاني الجنابي . فلسفة التاريخ . الدار المنهجية للنشر والتوزيع . الأردن . ط: 01 . 1436هـ 2016م .

25. فانيا مبادي عبد الرحيم . معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها . دار القلم . دمشق . ط: الأولى . 1432هـ / 2011م .

26. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . ت. ح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إ: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت . ط: 08 . 1424هـ / 2005م . باب الجيم .

27. مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية . مصر . ط : 04 . 2005 م.

28. يحي إبراهيم قاسم . المعرَّب والدَّخيل في العربية دراسة في تاج العروس للزّبيدي عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع . الأردن . ط : 01 . 2015م .

الرسائل:

1. إسمهان زدادرة . البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي (دراسة في منهاج اللغة العربية) . رسالة ماجستير . جامعة باجي مختار . عنابة . 2011 / 2012م .

2. ربيع كيفوش . الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط رسالة دكتوراه . جامعة الحاج لخضر . باتنة . 2013 م/ 2014 م .

3. سليمان حشاني . مظاهر الدخيل في اللغة العربية . دراسة في الأساليب المعاصرة ت رسالة ماجستير ت جامعة محمد خيضر . بسكرة . 2012م / 2013 م.

4. محمد رضا بركاني . تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الابتدائية . رسالة دكتوراه . جامعة الحاج لخضر . باتنة . 2015 م / 2016 م .

5. محمود أحمد السيد . طرائق تدريس اللغة العربية . التدقيق العلمي (سام عمار . أسما إلياس . محمد خير الغوال). جامعة دمشق . 2016 م / 2017 م .

6. مغزي أحمد سعيد . النص الأدبي وتعليمية اللّغة العربية . رسالة دكتوراه . جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2 . 2015 / 2016 م .

7. موسى عز الدين علي يوسف . المعرّب والدّخيل وأثرهما في نمو اللّغة العربية . بحث تكميلي لنيل، شهادة الماجستير في اللّغة العربية . جامعة النيلين . 2018.

المجلات:

1. أحمد زياد محبك ابن مصطفى . الحاسوب وتنمية القدرة اللغوية عند الطفل المؤتمر السنوي السادس جامعة حلب . حلب . 2007 م .

2. رحماني أم هاني . قراءة في نصوص مدرسية . تعليمية اللغات . يحي فارس . المدية . المحاضرة . 06 / 11 / 2019 .

3. شاهر جمال أغا . الموسوعة العربية التاريخ والجغرافيا والآثار . د دار نشر . د ط مج: 03

4. شرين أحمد . مفهوم الديمقراطية ومعناها . مجلة موضوع . د ع . 2020/ 7/1.

5. فواز معمري . النص التعليمي بين النظري والتطبيقي . مجلة المخبر . أبحاث في اللّغة والأدب الجزائري . جامعة بسكرة . 2017 م . العدد 13 . ص 444.

6. مسعود بوبو . أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق . 1982م .

الفهرس

الفهرس:

شكر وتقدير

الإهداء

تمهيد

مـــــقدمة ..... هـ

الفصـــــل الأول: الجزء النظري 10

01 ـ مفهوم المعرّب: 10

01 ـ 1 . المعرّب في اللغة: 10

01. 2 . المعرّب اصطلاحا : 11

02 . الفرق بين المعرّب والدّخيل: 12

03 . وسائل اللّغويين في معرفة المعرّب: 19

04 . ضوابط اللّغويين في تعريب الألفاظ: 25

أولاً : ما يتعلّق بالأصوات: 26

ثانياً: ما يتعلّق بالأبنية: 30

01 . تعريف النّص: 34

01 . 01 . لغة: 34

01 . 02 . اصطلاحاً: 35

02 . تعريف المدرسة: 36

02 . 1 . لغة: 36

02 . 2 . اصطلاحاً: 37

03 . مفهوم النص المدرسي: 38

04 . معايير بناء النص المدرسي: 39

04 .1 . معايير الشكل: 39

4 . 2 . معايير المضمون: 41

04 . 2 . 1 . الشيوع: 42

04 . 2 . 2 . التوزيع: 43

04 . 2 . 3 : قابلية الاستدعاء والتذكر: 44

04 . 2 . 4 . الصدق: 45

04 . 2 . 5 . الأهمية: 46

04 . 2 . 6 . مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم: 46

04 . 2 . 7 . القابلية للتعلم: 47

04 . 2 . 8 . العالمية : 48

05 . أهداف النص المدرسي: 49

01 . مفهوم الّرصيد اللغوي:..... 51

01 . 1 . لغة: 51

01 . 2 . الرصيد اللغوي اصطلاحاً :..... 51

02 . مكونات الرصيد اللغوي:..... 52

أهمية إثراء الرصيد اللغوي: 54

الفصـــل الثاني: الجـــزء التطبيقي 58

المبحث الأول: الجانب الشكلي للكتاب 59

01 . 1: المعلومات العامة:..... 59

02 . 2: البيانات العامة للكتاب: 59

المبحث الثاني: إخراج النصوص 60

02 . 02: تعليق: 62

المبحث الثالث: الألفاظ المعربة المستخرجة من النصوص المختارة 63

03 . 1: إخراج الألفاظ وشرحها: 63

03 . 2: جدول الألفاظ المعرّبة:..... 70

خـاتمة 84

ملحق خاص بشرح الألفاظ: 88

قائمة المصادر المراجع: 92

الفهرس 97

الفهرس 98